أكد لقبائل آل جناح من حريب مأرب على تعزيز الإخاء والحرص لتقديم المشاريع الخدمية

قائد الثورة: العدوان على اليمن واسع ويستخدم الحصار والحرب الاقتصادية وتفتيت الشعب بالعداوات

اليمن تبارك عملية «حزب الله» وتحذر كيان العدو من استمرار العبث بهُوية القدس

العدوان يقصف منطقة تجميع العنقوديات الأمريكية لطمس أدلة جرائمه

السبت 19 فبراير 2022م
18 رجب 1443هـ العدد (1345)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

نائب وزير التعليم العالي في حوار لصحيفة «المسيرة»:

الأعداء يسعون لتجهيل الشعب وخسائر التعليم العالي جراء العدوان والحصار تجاوزت 280 مليار ريال

القائد الأعلى للقوات المسلحة يدشن حملة إعصار اليمن للحشد والاستنفار:

مباركات شعبية للحملة والأحزاب السياسية تدعو للالتفاف حولها

قيادات الدولة تؤكد مشروعية الحشد والاستنفار للرد على العدوان بقوة

صنعاء تعلن معادلة «التصعيد بالتصعيد»

أكّـد في لقائه بوفد قبائل آل جناح من حريب مأرب على تعزيز الروابط والإخاء وحث على تقديم المشاريع الخدمية

قائد الثورة: الحرب على اليمن واسعة ويستخدم الأعداء الحصار والحرب الاقتصادية وتفتيت الشعب بالعداوات

المسيرة : صنعاء

واصل قائدُ الثورة السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثي، أمس الأول، لقاءاتـه مـع وفـودِ قبائـل مـارب، في تأكيـد جديد على الحَرْصِ الكبير لدى قائدِ الثورة في لَـــمِّ الشَّـمْلِ وتعزيز روابط الإخاءِ والتلاحم المجتمعي ورص صف القبيلة اليمنية.

وفي لقائـه الخميـس بوفـد من قبائـل آل جناح مـن مديرية حريـب بمحافظة مـأرب، ثمّن قائـدُ الثورة، المواقـفَ الوطنية المشرِّفـةَ لآل جنـاح ووفاءَهم مع شـعبهم وبلدهم في مواجهة قوى العدوان.

وأشَـارَ إلى أن الحربَ على اليمن واسعةٌ ويستخدمُ فيها العدوُّ الحِصارَ والاقتصادَ وتشتيتَ الشعب ونشرَ العداوة بين أبنائه.

وجـدّد قائدُ الثورة التأكيدَ عـلى أن «دعوتَنا هي دعوةُ الأُخوَّة والتعاوُنِ بين أبناء الشعب».

وحَثَّ السـيدُ عبدالملك بـدر الدين الحوثي الجهاتِ الرسـميةَ للاستمرار في تقديمِ الخدماتِ والقيامِ بواجبِها في مديرية حريب وفْـــقَ الإمْكَانات المتاحة.

فيما الحوثي يباركُ عمليةَ المقاومة اللبنانية في فلسطين المحتلّة

اليمن تحذّرُ من استمرار محاولاتِ الكيان الصهيوني تغيير الهُويَّة الديمغرافية للقدس الشريف

المسيرة : صنعاء

جدّدت بلادُنا تحذيرَها من اسـتمرار محاولاتِ الكيان الصهيوني الغاصِبِ تغييرَ الهُـوِيَّـة الديمغرافيـة للقـدس، وذلـك من خلال ما تقـومُ به قـواتُ الاحتلال من اسـتخدام للقوة في حي الشيخ جراح، واسـتهدافٍ للمواطنين الفلسطينيين؛ بقصدِ تهجيرهم من منازلهم، ومن ثَمَّ تغيير الوضع التاريخي والقانوني لمدينة القدس.

ولفت هشـام شرف -وزيـرُ الخارجية في حكومة الإنقـاذ الوطني-، أمس الأول، إلى أنـه وبالرغم مـن العدوانِ الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، والحصـار الذي أوجد أسـوأَ كارثة إنسـانية عرفهَا العالَـمُ الحديثُ، إلا أن القيادةَ والشـعبَ اليمني يتابع باهتمـام تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسـطينية. وطالب شرف، المجتمعَ الدولي بالتدخـل لوقف التجاوزات اللا إنسـانية، محذراً من تبعات اسـتمرار تصعيد قوات الاحتـلال الصهيوني، الذي يهدّد أمن واسـتقرار المنطقة، داعياً مجلس الأمن الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته في حماية المدنيين الفلسطينيين.

وفي سـياق متصل، باركت القيادةُ السياسـيةُ اليمنية العمليةَ النوعيةَ للمقاومة الإسلامية في لبنان، التي استهدفت الأراضيَ الفلسطينيةَ المحتلّة.

وفي تغريدة لعضو المجلس السـياسي الأعلى محمد عـلي الحوثي، بارك للمقاوَمة الإسلامية في لبنان «حزب الله» نجاحَ العملية الأخيرة داخل فلسطين المحتلّة.

وكانـت المقاومـةُ الإسـلامية في لبنان قـد أعلنت، أمـس الجمعة، نجـاحَ عمليةٍ استطلاعيةٍ بطائرةٍ مسيَّرة في العُمق الصهيوني داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، لتكشـفَ مرةً أُخرى هشاشـةَ الدفاعات الصهيونية التي تبيعُ الوهمَ لدول العدوان بقدرتها على حماية الأجواء.

منظمة دولية: وضعُ حَـدٍّ لمعاناة الملايين في اليمن يتطلّبُ محاسبةَ السعوديّة والإمارات

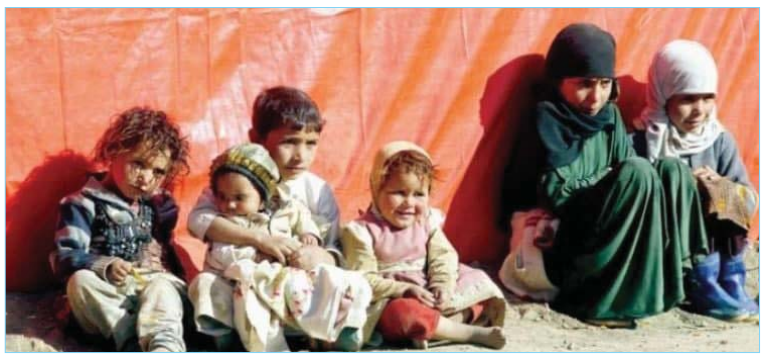

المسيرة : تقرير

أكّـد تقريرٌ حقوقـي دولي أن محاسـبةَ السـعوديّة الإماراتية على جرائمها في اليمن، مـن شـأنه أن يضعَ حداً للمعانـاة المطوّلة لملايـين اليمنيين والتـي تتطلبُ وقـفَ كافة أشـكال الصفقـات العسـكرية لـكل مـن الرياض وأبوظبي.

وقالـت منظمـة هيومن رايتـس ووتش الدوليـة إنه «عندما ترشّـح لمنصب الرئيس، وعـد بايدن بضمـانِ عدم تخـلّي أمريكا عن قِيمها لبيع الأسـلحة أو شراء النفط، ولكن لسـوء الحـظ، كان ردُّ الإدارة الأمريكيـة الحاليـة عـلى التصعيـد الأخـير للعـدوان في اليمـن هـو العـودة إلى نفـس قواعـد اللعبـة الفاشـلة كما الإدارات السابقة»، مما يخاطر بمزيد من التواطؤ في انتهاكات تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي.

وبحسـب المنظمـة، فقـد دمّـر العـدوان والحصـار حيـاة ملايـين اليمنيين عـلى مدى السـنوات السبع الماضية، لكن التصعيد الأخير في الأعمـال العدائيـة يبـيّن التكلفـة القاتلـة للوعـود الكاذبـة، داعيـة صانعـي السياسـة الأمريكيـين اتّخـاذ إجراءات جريئـة تهدف إلى وقف الانتهاكات المُستمرّة ودعم المساءلة ضد المتورطين بجرائم الحرب في اليمن.

وَأَضَـافَ التقريـر الحقوقـي: «الآن مـع دخـول الحـرب عامها السـابع، يُقـدر مكتب الأمـم المتحـدة لتنسـيق الشـؤون الإنسـانية (أوتشـا) بأن الحرب والحصار تسببت في وفاة نحـو ربع مليون شـخص، بالإضافـة إلى ذلك، يواجـه أكثر مـن نصف السـكان مسـتويات حادة من انعدام الأمن الغذائي».

وفي وقت مبكر مـن العدوان، بدأت الولاياتُ المتحـدة بتوفير الأسـلحة والدعم اللوجسـتي والاستخباراتي لدول العدوان بقيادة السعوديّة والإمارات، حَيثُ تتعارَضُ هذه المبيعات أَيْـضاً مع العدالة والمساءلة عن الانتهاكات السابقة بالنظـر إلى تحقيقات تحالف العـدوان المعيبة بشكل مخيف في الضربات التي شنّها، بحسب هيومن رايتس ووتش.

وذكـرت المنظمـةُ أنـه عـلى الرغـم من أن القانـونَ الأمريكـي يحظُـرُ بيعَ الأسـلحة إلى الحكومـات التعسـفية، سـمحت الإدارات المتعاقبـة بمبيعات أسـلحة بقيمـة ٣٦ مليارَ دولار عـلى الأقـل إلى الحكومتـين السـعوديّة والإماراتيـة، بنـاءً عـلى البيانـات المتاحـة للجمهـور، بذلـك، اختـارت الولايـاتُ المتحدة تجاهُـلَ أو تمكـين الانتهـاكات الجسـيمة للقانون الـدولي، بما في ذلك جرائم الحرب التي ارتُكبت بحق آلاف المدنيين.

ودعـت هيومـن رايتس ووتـش ومنظماتٌ يمنيـة ودوليـة أُخـرى، الولايـاتِ المتحـدة وحلفاءَهـا إلى وقـف بيـع الأسـلحة لتحالـف العـدوان، مضيفة بأنـه إذَا لم تسـتطع إدارة بايـدن أن تتـصرف أو امتنعت عـن التصرف، على الكونغـرس أن يتدخل، على وجه التحديد، وعلى الكونغـرس أن يُبلغ الإدارة علناً وسِراً أن مبيعات الأسلحة للسعوديّة والإمارات يجب أن تتوقفَ، وأنه لا ينبغـي إعادة تصنيف «أنصار الله» كجماعة إرهابية.

نَدّد بالبيان الصادر عن اجتماع المجلس التنفيذي لوزراء الأوقاف للدول الإسلامية بالقاهِرة

مسؤول إيراني: الشعب اليمني ليس «إرهابياً» بل يدافع عن نفسه ضد العدوان الأجنبي غير المشروع

المسيرة : متابعات

أكّـد رئيسُ مكتب رعاية مصالح الجمهورية الإسـلامية الإيرانيـة في مـصر، السـفير ناصر كنعانـي، أن الشـعبَ اليمني يدافعُ عن نفسـه ضد العدوان الأجنبي غير المشروع.

وقال كنعاني، أمس الأول الخميس، ردًّا على جزء مـن البيان الصـادر عن اجتمـاع المجلس التنفيـذي لـوزراء أوقـاف الـدول الإسـلامية بالقاهرة: إن الشعبَ الذي يدافعُ عن نفسه ضد العـدوان الأجنبـي غير المشروع لمدة ٧ سـنوات ليس شعباً إرهابياً ولا معتدياً، مبينًا أن الإسلامَ والقرآنَ الكريم يشـدّد على نُصرة المظلوم، وأن سـيرةَ وأخـلاقَ نبي الإسـلام الكريـم صلى الله عليه وآله وسلم كانت كذلك.

وَأَضَـافَ في بيان نُشر على الموقع الإلكتروني: «مـن الواضـح تمامـاً أن مـا ورد في جـزء من البيان الصادر باسـم اجتماع المجلس التنفيذي لوزراء الأوقاف للدول الإسـلامية بالقاهرة ضد الشعب اليمني وفي التنديد بموقف إيران بتقديم الدعـم المعنوي لهذا الشـعب المظلـوم، هو من إملاءات الوزير السـعوديّ، لكن المستغرَب لماذا سـمح آخرون بنـشر مثل هـذا الموقف باسـم الدول الإسـلامية وقتـل آلاف اليمنيين الأبرياء، وخَاصَّةً الأطفال المظلومين في الحرب السعوديّة المُستمرّة منذ ٧ سنوات ضد اليمن، وفي اجتماع ديني تمامـاً». واعتـبر المسـئولُ الإيرانـيُّ أن وجهةَ نظر السعوديّة ليست معياراً للحُكم على الحرب الدامية المؤسـفة في اليمن، بل إن الحكمَ سيكونُ للرأي العام والضمائر الحية.

استشهاد وإصابة ثمانية مدنيين بقصف سعوديّ على صعدة

المسيرة : صعدة

تواصل قوى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ارتكابَ الجرائم المروَّعة بحق المدنيين في صعدة عبر أدوات الجيش السعوديّ التي تواصل استهداف المناطق الحدودية الاهلة بالسكان بقذائف المدفعية ونيران الرشاشات، بشكل شبه يومي، مستغلة غياب الإعلام عن هذا المناطق والصمت الدولي إزاء هذه الجرائم.

وأفَادت مصادر محلية في مديرية منبه الحدودية بمحافظة صعدة، بأنّ يوم أمس الجمعة، كان يوماً دامياً لأبناء منطقة الرقو في المديرية، حَيثُ استشهد وأُصيب ثمانية مدنيين بينهم ٣ مهاجرين أفارقة.

وأشَارَت إلى أن القصفَ السعوديّ الأربعاء الماضي أسفر عن إصابة ٣ مواطنين في ذات المنطقة فيما أُصيب ٤ مواطنين في منطقة الرقو أَيْضاً واستشهد مواطنٌ وأُصيب آخر في مديرية شدا.

رئيس الوزراء لـ «فرانس 24»: مستعدون للتعاطي المسؤول مع أية مبادرة سلام محايدة ومنصفة

المسيرة : متابعات

أجرت قناةُ فرنسا ٢٤ التلفزيونية الناطقة باللغة العربية مقابلةً مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، شملت عدداً من المواضيع المتعلقة بتصعيد تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وما يتصل بموقف صنعاء من معالجة وضع السفينة صافر علاوة على موقفها من أية مبادرات للسلام.

وأكّد رئيسُ الوزراء في معرضِ رده على أسئلة القناة، أن المبادرةَ الأخيرة التي تقدّم بها الجانبُ الوطني بشأن معالجة وضع سفينة صافر، ما تزال قيد الدراسة من قبل فريق الأمم المتحدة.. موضحًا أن صنعاءَ هيَّأت كافةَ المناخات بما في ذلك الأمنية والعسكرية وأن الكرة حَاليًا في ملعبِ الأمم المتحدة.

وأوضح في رده على سؤال القناة أن المناوراتِ التي جرت مؤخّراً بمشاركة الولايات المتحدة والعدوّ الصهيوني ودول أُخرى من المنطقة وخارجها، تمثلُ دعماً معنويا للمعتدي السعوديّ الإماراتي ومحاولةٌ بائسةٌ لإخافة الشعب اليمني ورسالةٌ واضحة للدول المطلة على البحر الأحمر أن هذا البحر بحيرة إسرائيلية سعوديّة.

وفنّد ادِّعاءاتِ وتضليلَ تحالف العدوان بشأن جرائمه بحق الشعب اليمني ومحاولة الظهور بالمعتدى عليه.. وقال: «هناك دجل إعلامي واسع يمارسه التحالف حول ماهية عدوانه الذي دمّر الأعيان المدنية من منازل ومدارس ومستشفيات وصالات الأفراح والأتراح وآخرها استهدافه للسجن الاحتياطي في مدينة صعدة، بدعم وإسناد أمريكي بريطاني، وللأسف الشديد المجتمع الدولي ينظر لجزء من الصورة فقط ويقف مع الجلاد ضد الضحية».

وَأَضَافَ الدكتور بن حبتور، معلقاً على مشروع التسوية المطروحة من قبل الأمم المتحدة «الأمم المتحدة للأسف عليها ضغط من قبل دولتي العدوان ومن تحميهما ويمارسون هذا النوعَ من الضغط عبرها على الشعب اليمني، وقد أكّدنا مراراً عدمَ قبولنا المساومة على القضية الإنسانية؛ لأَنَّها حَقٌّ مشروع وطبيعي للشعب اليمني في أن يفتح مطاراته وموانئه وأن يحصل على الدواء والعلاج كغيره من الشعوب».

وتساءل رئيسُ الوزراء، في رده على سؤال يتصل بالمبادرة السعوديّة: كيف لدولة تعتدي على الشعب اليمني وتقتل أبناءه منذ قرابة سبع سنوات أن تقدّم مشروعاً لحل للسلام؟.

وبيّن أن أي مشروع يُقدَّمُ من الدولة المعتديةِ لن يكونَ إلا في مصلحتها ولحماية مدنها ومطاراتها ومعسكراتها.. موضحًا أن أيَّ مشروع سيأتي من دولة محايدة سيتم القبولُ به، لا سيما إذَا كان منصفاً وملبياً لطموحات أبناء الشعب اليمني في السلام.

وتطرقت المقابلة إلى عدد من الملفات ومنها ما يتصل بالمحنة الإنسانية الطاحنة التي يرزح الشعب اليمني تحت رحاها منذ سبع سنوات نتيجة استمرار العدوان والحصار

قوى العدوان تواصل انتهاكاتِها في الحديدة بأكثر من 200 خرق خلال آخر 24 ساعة

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الجمعة، سلسلةَ الخروقات اليومية لاتّفاق الحديدة.

وأوضحَ مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات قوات العدوان في محافظة الحديدة، أنه تم تسجيل ٢٠٣ خروق خلال الـ٢٤ الساعة الماضية.

وأوضح المصدر أن الخروقات شملت تحليقَ أربع طائرات تجسسية في أجواء الجبلية وحيس.

وأشَارَ المصدرُ إلى رصد أكثر من ١٠٠ خرق بقصف مدفعي و٩٦ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

هذا وتواصل قوى العدوان خروقاتها في ظل استمرار التواطؤ الأممي.

وكلاء وموردو وعمّال الأسماك بالأمانة يطالبون بضبط المعرقلين لنشاطهم

المسيرة : متابعات

طالب وكلاءُ وموردو وعمّالُ الأسماك بأمانة العاصمة الجهاتِ المختصة، بضبطِ المعرقلين لنشاطهم ومنع دخول شحنات الأسماك إلى سوق العاصمة المركزي.

واستنكروا في وقفة، أمس الجمعة، منعَ وصول شاحنات الأسماك للسوق المركَزي للأسماك الذي يُعتبر أول سوق أنموذجي وفقاً لمعايير الجودة.

وأكّد نائبُ رئيس نقابة شواطئ اليمن لوكلاء وموردي وعمال الأسماك، ردمان الميدمة، أن هناك استهدافاً لأنشطتهم التجارية والاستثمارية في مجال الأسماك.

وأشَارَ إلى أن افتتاحَ سوق العاصمة المركزي للأسماك يأتي للحِفاظِ على صحة المستهلك والحد من العشوائية وتوفير البيئة الملائمة للتسويق السمكي الحديث.

وأوضح أن إدارةَ السوق تعملُ وفقاً للوائح والقوانين الخَاصَّة بالتسويق السمكي، لافتاً إلى وجود سوق العاصمة المركزي بما يتميز به من مواصفات ومقاييس فنية وصحية بمثابة نافذة للعاملين في القطاع السمكي، خَاصَّة المورّدين والصيادين.

وأشَارَ إلى أن النقابةَ تساند إنشاء أسواق مركَزية نموذجية للأسماك في مختلف المحافظات، لتقديم خدمات أفضل، وتوفير أسماك طازجة بجودة عالية وأسعار مناسبة.

وناشد بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن العراقيل التي تواجههم وتواجه الاستثمارات الوطنية التي تسعى لكسر الاحتكار.

وضع حجر الأَسَاس لمشاريع زراعية في الحديدة بـ358 مليون ريال

المسيرة : الحديدة

وضع نائبُ وزير الزراعة والري، الدكتور رضوان الرباعي، ومعه رئيسُ هيئة تطوير تهامة، علي هزاع، حجرَ الأَسَاس لثلاثة مشاريع في وادي سهام بمحافظة الحديدة بتكلفة تقديرية ٣٥٧ مليوناً و٧١٦ ألف ريال.

وتشمل المشاريعُ التي تنفذها الهيئةُ العامة لتطوير تهامة بإشراف اللجنة الزراعية والسمكية العليا ووزارة الزراعة والري والسلطة المحلية في المحافظة وبتمويل من وحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية في الحديدة والبالغة تكلفتها ٢٢٧ مليوناً و٢٣٦ ألف ريال، مشروعَ صيانة آلات الرفع في حاجز برقوقة التحويلي بوادي سهام، وتثبت الكتل الخرسانية، وإزالة الترسبات بتكلفة ٦٨ مليون ريال.

كما تتضمَّنُ مشروعَ صيانة الحاجز التحويلي رقم «١»؛ بهَدفِ حماية الحاجز التحويلي لمنشأة برقوقة بوادي سهام من الانهيارات بتكلفة تقديرية ٩٩ مليوناً و٥٨٢ ألف ريال، إلى جانب مشروع صيانة المعدات وآلات الهيئة في وادي سهام بتكلفة تقديرية ٦٠ مليون ريال.

إلى ذلك، وضع نائبُ وزير الزراعة ووكيل المحافظة المساعد، رئيس اللجنة الزراعية في المحافظة، يحيى الهادي، ورئيس هيئة تطوير تهامة أحجار الأَسَاس لثلاثة مشاريع في وادي زبيد بتكلفة تقديرية ١٥٠ مليوناً و٤٨٠ ألف ريال، بتمويل من وحدة المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية في الحديدة وصندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي.

وتشمل تنفيذَ العديدِ من المشاريع الزراعية، أبرزها مشروع صيانة منظومة الرفع الهيدروليكية في وادي زبيد بتكلفة تقديرية ١٠ ملايين وَ٥٠٠ ألف ريال، ومشروع صيانة قنوات فرعية في وادي زبيد بتكلفة تقديرية ٦٧ مليوناً و٤٥٢ ألف ريال بمساهمة مجتمعية، ومساهمة وحدة التمويل.

وأوضح نائبُ وزير الزراعة ووكيل المحافظة أن هذه المشاريع يأتي تنفيذاً لتوجيهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى؛ بهَدفِ الاستفادة المُثلى من الموارد المائية، ورفع كفاءة حصاد المياه والسيول لري الأراضي الزراعية، واستثمار مياه السيول التي تتدفق من المرتفعات الجبلية في أودية تهامة، لإحداث تنمية زراعية مستدامة.

وشدّدا على ضرورة تنفيذ المشاريع وفق الدراسات والمواصفات المطلوبة، وفي المدة الزمنية المحدّدة.

ودعا الرباعي والهادي المزارعين إلى الحفاظ على هذه المشاريع الحيوية، والاستفادة منها بما يعود عليهم بالفائدة.

فيما أوضح رئيس هيئة تطوير تهامة ومدير الصيانة في الهيئة، المهندس فواز العذري، أن الأعمالَ الإنشائية للمشاريع تشمل بناءَ جُدرانَ قاطعة، وجدرانَ ساندة في الحواجز التحويلية، وعمل «جبيونات» وخرسانات مسلحة، وأعمال رص مكعبات خرسانية، وصخور متدرجة للحاجز التعويقي.

ولفتا إلى أن ذلك يأتي ضمن الخطة الاستراتيجية للهيئة للعام ٢٠٢٢م، في إطار تنفيذ الرؤية الوطنية وُصُولاً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في القطاع الزراعي. حضر وضعَ أحجار الأَسَاس مديرُ وحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية في الحديدة، يحيى الوادعي، ومدير هيئة تطوير تهامة، المهندس خالد العطاس.

- رئيس المجلس السياسي الأعلى: شعبنا لن يقف مكتوف الأيدي وسيرد على الجرائم بكل الوسائل
- رئيس مجلس القضاء الأعلى: المسؤولية والاندفاع يجعلنا قادرين على مواجهة العدوان بكل ما نستطيع
- رئيس مجلس النواب: انكشافُ زيف العدوان وتماديه في غطرسته سيقودُنا للرد بكل قدراتنا
- رئيس مجلس الوزراء: إنجاحُ الحملة للرد على العدوان مسؤوليةُ الجميع على المستويين الرسمي والشعبي
- رئيس مجلس الشورى: أعضاءُ المجلس سيكثّفون جهودَ الحشد والتعبئة في كُـلّ ربـوع اليمن

الرئيس المشاط يدشّن حملةَ «إعصار اليمن» والأحزاب السياسية تدعو للالتفاف الشعبي

صنعاء تدشن «رسميا»

خيارات «التصعيد بالتصعيد»

المسيرة: خاص

مع استمرارِ العدوان والحصار والحرب الاقتصادية الوحشية على الشعب اليمني، وإصرارِ واشنطن والرياض وأبوظبي على تصعيد التصعيد، المسنود بمغالطات أممية، دشّنت صنعاءُ نهايةَ الأسبوع الفائت الدخولَ في مرحلة جديدة لمواجهة الصلف العدواني المتصاعد، وذلك بتدشين حملة «إعصار اليمن» على يد رأس الهرم في القوات المسلحة اليمنية والمتمثلة في المشير الركن مهدي المشاط -القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية-، وذلك بالتزامن مع انتهاء المهلة الممنوحة للمتورطين في الخيانة، وتدشين بدء الإجراءات القانونية ضدهم وفق القانون والدستور، وهنا يرى مراقبون أن صنعاء قرّرت الدخول فعلياً في معادلة «التصعيد بالتصعيد»، لندخل على أعتاب مرحلة جديدة من الرد والردع.

وفي لقاء استثنائي برؤساء مجالس القضاء الأعلى والنواب والوزراء والشورى، دشّن المشير الركن مهدي المشاط، حملة «إعصار اليمن» للتحشيد والاستنفار لمواجهة العدوان، وهي خطوةٌ تؤكّدُ أن القواتِ المسلحة اليمنية عازمةٌ على الدخول في مرحلة جديدة من الرد والردع رداً على التصعيد المتواصل لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وخلال التدشين بحضور رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي أحمد المتوكل، ورئيس مجلس النواب الشيخ يحيى الراعي، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، ورئيس مجلس الشورى محمد العيدروس، أكّد رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير مهدي المشاط، على أهميّة الصمود الشعبي خلال هذه المرحلة، مشدّدًا على ضرورة أن تقوم مؤسّسات الدولة بدورها بشكل فاعل في الحشد والاستنفار.

ووجّه الرئيسُ المشاط، بتدشين حملة إعصار اليمن للتحشيد والاستنفار على كافة المستويات لمواجهة العدوان، وهي رسالةٌ تؤكّد أن استمرارَ التصعيد الأمريكي السعوديّ الإماراتي سيدخل منحى جديدًا فيما يتعلق بالرد والردع اليمني.

رسائلُ تنذِرُ بقوة الرد القادم:

وقال المشير المشاط: «إن هذه الحملةَ ستشملُ كافةَ المستويات، الرسمية والشعبيّة والنخبوية»، حاثًّا أبناءَ الشعب اليمني على التفاعل الجاد مع التحشيد والاستنفار لإسناد الجيش واللجان الشعبيّة في معركة التصدي للعدوان الغاشم.

وأشَارَ الرئيس المشاط، إلى أن تحالُفَ العدوان بقيادة أمريكا سعى منذ اللحظة الأولى ولا يزالُ لتدمير المنشآت الخدمية للشعب اليمني، مؤكّـداً أن ما يقومُ به تحالُفُ العدوان من استهداف للمؤسّسات المدنية يعبر عن فشله وإفلاسه، ويضيف إلى رصيده المزيد من الخزي والإجرام.

ولفت إلى أن الحصارَ الأمريكي الخانق على أبناء الشعب اليمني وتصعيد الجرائم التي يرتكبها العدوان الأمريكي السعوديّ بحق الشعب اليمني دليل على أنهم بعيدون عن السلام، وأن ما يتحدثون به يتناقض مع التصعيد والحصار واستهداف المنشآت المدنية والخدمية.

وفي رسالة بلهجة قوية، جدد القائد الأعلى للقوات المسلحة، التأكيد على أن الشعب اليمني لن يقف مكتوف الأيدي، وسيرد على هذه الجرائم بكل الوسائل المتاحة.

ونوّه الرئيس المشاط إلى أن الشعب اليمني بتحَرّكه الجاد والمسؤول وصبره وعطائه سيصل إلى النصر بإذن الله تعالى.

من جانبه، أشار رئيس مجلس النواب، إلى أن ما عرضه الإعلامُ الحربي من مشاهد لإطلاق الطائرات المسيَّرة من مختلف التضاريس، يكشفُ زيفَ ما يدعيه العدوان بأنه يتم إطلاق الطائرات المسيَّرة من الأحياء المدنية.

وأوضح أن رئاسة مجلس النواب، وجهت أعضاء المجلس بالنزول الميداني إلى دوائرهم للمساهمة في الحشد والتعبئة ضد العدوان الأمريكي الغاشم وجرائمه المُستمرّة بحق هذا الشعب العظيم.

فيما أكّد رئيس مجلس الشورى، أن المجلس يقوم بدور كبير في التحشيد والنزول الميداني للمحافظات كجزء من واجبه الوطني في معركة التحرّر والاستقلال.

بدوره، قال رئيس مجلس القضاء الأعلى «إن ما نمتلك من قوة المسؤولية وقوة الاندفاع يجعلنا قادرين على مواجهة العدوان بكل ما نستطيع، ولا بد أن يكون لنا في كُـلّ المؤسّسات دور بارز في التحشيد ومواجهة التحديات».

من جانبه، أكّد رئيس مجلس الوزراء، على أهميّة تكامل الدورين الرسمي والشعبي في مواجهة العدوان.

التفافٌ سياسي حزبي سريع:

وفي سياق متصل، دعت أحزابُ اللقاء المشترك أبناءَ الشعب اليمني وقبائله الأبية، للتفاعُلِ الكبيرِ مع حملة «إعصار اليمن» التي أطلقها رئيسُ المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، للتحشيد والاستنفار لمواجهة قوى العدوان ومرتزِقتها في كُـلّ شبر من أرض الوطن، وهو الأمر الذي يؤكّد قرب الدخول القوي للحملة بعمليات مصاحبة في عمق دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وأكّدت أحزابُ المشترك في بيان لها، على أهميّة التفاعل مع الحملة والمشاركة فيها رسميًّا وشعبيًّا لإسناد أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات وتعزيزاً للصمود في وجه العدوان.

وأدانت استهداف العدوان للمنشآت المدنية وآخرها مبنى الشركة اليمنية للاتصالات الدولية، مشيرة إلى أن ذلك يعكس إفلاس قوى العدوان.

وأشَارَ بيان أحزاب اللقاء المشترك إلى مشروعية الحق اليمني في الرد على العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بكل الوسائل المتاحة.

ويرى مراقبون أن الالتفاف السياسي السريع حول الحملة التي أطلقها القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية ينذر بعمليات قادمة سواء في العمق السعوديّ والإماراتي، أو في جغرافيا التصعيد التي دشّنها العدوان منذ أسابيع، ناسفاً كُـلّ جهود السلام.

المتورطون في الخيانة يدخلون دائرةَ الإجراءات القانونية: لا حماية لأي عميل

في سياق متصل برؤية القوات المسلحة اليمنية لتدشين الرد القوي على التصعيد الأمريكي السعوديّ الإماراتي بأشلاء المرتزِقة، عُقد يومَ الخميس، بالعاصمة صنعاء لقاءٌ برئاسة النائب العام ورئيس هيئة الاستخبارات العسكرية وممثل عن وزارة الإدارة المحلية وبحضور قضاة وقيادات عسكرية وأمنية مع اللجان المكلفة باتِّخاذ الإجراءات القانونية ضد المتورطين في الخيانة، وذلك بعد انتهاء المهلة التي منحتها القيادة الثورية والسياسية للمتورطين في الخيانة لمراجعة المواقف والعودة إلى الحضن اليمني.

وناقش اللقاء النزول الميداني لهذه اللجان إلى المحافظات لاتِّخاذ الإجراءات القانونية بحق المتورطين في الخيانة الذين ما زالوا يقاتلون في صف العدوان وذلك بالتنسيق مع اللجان الفرعية في تلك المحافظات.

ويأتي هذا الإجراء لأول مرى، بعد أن كان الرئيس مهدي المشاط قد كشف في حوار تلفزيوني مع قناة المسيرة أواخر شهر سبتمبر العام الماضي، بشأن المهلة المحدّدة للمخدوعين والمغرر بهم، أن هناك إجراءاتٍ قانونيةً صارمة ستتخذ على المستوى الأسري والقبلي تجاه كُـلّ خائن وعميل، وأن باب العفو العام لن يبقى مفتوحاً إلى ما لا نهاية وسيغلق، لافتاً إلى أنه بعد عدة أشهر ستتخذ بحق الخونة إجراءات صارمة إذَا لم يعودوا إلى جادة الصواب والاستفادة من قرار العفو العام.

وبهذه المعطيات، يؤكّد مراقبون أن المرحلة القادمة ستشهد تحولاً في معادلات التصعيد والرد عليه، وإعادة حرف المسارات العسكرية والسياسية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

صنعاء: وقفات شعبيّة وقبَلية تندّد باستمرار التصعيد وتبارك حملة «إعصار اليمن»

المسيرة : صنعاء

نُظِّمت بمديريات محافظة صنعاء، أمس، وقفاتٌ احتجاجيةٌ عقب صلاة الجمعة؛ للتنديد بجرائم وتصعيد العدوان وتشديد الحصار والتأكيد على استمرار الصمود وترسيخ الهُوِيَّة الإيمَانية، وكذلك لمباركة حملة «إعصار اليمن» التي دشّنها القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية المشير مهدي المشاط، أمس الأول، مع قيادات السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية.

وفي الوقفات، استنكر المشاركون استمرارَ الصمت الدولي إزاء ما يتعرضُ له الشعبُ اليمني من عدوان وحصار وحرب اقتصادية منذ نحو سبع سنوات، محمِّلين المجتمعَ الدولي والمنظماتِ الحقوقية مسئوليةَ غَضِّ الطرف عن انتهاكات العدوان.

وأشادت الوقفات بما يحقّقه الجيشُ واللجان الشعبيّة من انتصارات في مختلف الجبهات للذود عن حياض الوطن، مؤكّدة أهميّةَ تعزيز الرد على جرائم تحالف العدوان في سياق الحق المشروع للدفاع عن أمن واستقرار اليمن.

ودعا أبناءُ ووجهاء صنعاء إلى الالتفاف الكبير والتفاعل الواسع مع حملة «إعصار اليمن» للحشد والاستنفار للرد على التصعيد الأمريكي السعوديّ الإماراتي وجرائمه الوحشية.

وأشَارَت كلمات المشاركين في الوقفات إلى أهميّة ترسيخ الهُوِيَّة الإيمَانية لمواجهة الحرب الناعمة التي يلجأ إليها العدوّ، مؤكّدةً أهميّةَ تعزيز الصمود في مواجهة العدوان وتعزيز قيم الإخاء والتعاون بين أفراد المجتمع.

وجدّد أبناء محافظة صنعاء الثبات والصمود ومواصلة رفد الجبهات بالمال والرجال وإمدَادهم بكل غالٍ ونفيس في مواجهة قوى العدوان ومرتزِقته، مؤكّدين أن جرائم العدوّ لن تخضعهم بل تزيدهم صلابة في مواجهة التحديات.

فيما الحوثي يؤكّد على عظمة التجربة الشعرية والإبداعية للشاعر البردوني في تنبؤاته الثورية

صنعاء تدشّن طباعةَ أعمال شاعر اليمن الكبير الراحل عبدالله البردوني

المسيرة : صنعاء

دَشَّنت صنعاءُ، أمس الأول الخميس، طباعةَ أعمال الشاعر الكبير الراحل عبد الله البردوني، بما فيها ديواناه الأخيران «ابن من شاب قرناها» و« العشق على مرافئ القمر».

وفي المؤتمر الصحفي الذي نظمته الهيئة العامة للكتاب، أشار عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، إلى عظمة التجربة الشعرية والإبداعية للشاعر البردوني، لا سِيَّما في تنبؤاته الثورية واصطفافه إلى جانب الشعب اليمني ضد الغزاة، معتبرًا طباعة الديوانين الأخيرين بدايةً لطباعة كافة أعماله الشعرية في سياق الاهتمام بالثقافة والأدب.

وأوضح الحوثي أن الدولةَ تولي تراثَ البردوني ومنجزه الأدبي اهتماماً كَبيراً انطلاقاً من اهتمامها بثقافة اليمن وأدبه، مُشيراً إلى ما تمتع به الشاعر الراحل من مواقف شجاعة في انتقاد الحكام في عهده وانتقاد أعداء اليمن في الخارج، مبينًا أن استهدافَ العدوان لضريح البردوني في مقبرة خزيمة يدلّلُ على حقد دفين ضد اليمن الأدب والثقافة، منوّهًا بما يتمتع به شعر عبدالله البردوني من قوة وجزالة ومواقف جسورة لرجل حمل مشاعرَ ثورية.

وأَضَافَ عضو السياسي الأعلى أن الشاعرَ الكبير البردوني شكل مدرسة ثورية بل إنه تحدّث مبكراً على العاصفة التي لم تنتصر وأوغلت في قتل اليمنيين، مُضيفاً أننا كيمنيين نفخر بعروبة وثورية عبد الله البردوني وكبريائه وشكيمته وقوة وجزالة شعره وقدرته على التنبؤ بالمستقبل بشعرية منقطعة النظير مؤكّداً بذلك عظمة الإبداع اليمني وقوته، منوّهًا إلى أن حرص الدولة على إخراج تراث البردوني إلى النور يأتي في سياق اهتمامها بنتاج الشاعر الإبداعي كله، معرباً عن الشكر لكل الجهود التي بُذلت لإخراج هذين العملين إلى النور.

من جانبه، هنّأ وزير الثقافة، عبدُالله الكبسي، المشهدَ الثقافي اليمني بتدشين طباعة آخر ما كتبه الراحلُ الشاعرُ الكبيرُ عبدالله البردوني، في سياق تدشين طباعة جميع نتاجات البردوني مع نتاجات الشاعر الكبير الراحل حسن الشرفي.

وقال الكبسي: إن الفضل في ذلك يعود للقيادة الثورية ممثلة بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، مُضيفاً وهذا إن دَلَّ على شيء فَإنَّما يدُلُّ على مدى اهتمام القيادة بالثقافة والفكر والكتاب على وجه الخصوص.

وكان رئيس منتدى البردوني الثقافي، محمد القعود، وعن أسرة البردوني، محمد عبده البردوني، قد ألقيا كلمتين نوّهتا بأهميّة تدشين طباعة أعمال البردوني الشعرية، وفي مقدمتها الديوانان المخطوطان اللذان تأخّرت طباعتهما.

مدرسة الطبري بصنعاء القديمة تحيي ذكرى جمعة رجب وتكرّم معلّميها وطلابها المتفوقين

المسيرة| هاني أحمد:

نظمت مدرسة الطبري بمديرية صنعاء القديمة في أمانة العاصمة صنعاء، أمس الأول، حفلاً فنياً وثقافيًّا وخطابياً، بذكرى «جمعة رجب»، وكذا تكريم المعلمين والمعلمات والطلاب الأوائل والمتفوقين بالمدرسة.

وفي الحفل، أكّدت سيناء الكحلاني -مديرة مدرسة الطبري- إلى أهميّة الاحتفال بذكرى جمعة رجب والتي تجدد التأكيد على ارتباط اليمنيين بالهُوِيَّة الإيمَانية ويعزز من صمودهم وثباتهم في مواجهة أعداء الأُمَّة، لافتة إلى المواقف المشرفة ناصعة البياض لأهل اليمن منذ دخولهم الإسلام.

وفي تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أوضحت الكحلاني، أن صمود وثبات المعلمين للعام السابع رغم الصعوبات والعوائق، ساهم بشكل كبير في إنجاح العملية التعليمية والتربوية بأمانة العاصمة ومختلف المحافظات الحرة، كما أنه أفشل مخطّطات تحالف العدوان في استهداف التعليم.

ودعت الكحلاني جميع التربويين في مختلف المناطق والمحافظات اليمنية إلى التحلي بالإيمَان والصبر؛ من أجل التغلب على مشاكل وصعوبات الحياة المعيشية والاقتصادية التي خلفها العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، مشيدة بكل من ساهم وشارك في إنجاح هذه الفعالية وعلى رأسهم سماح السلامي، وَصابرين السري، وَمحمد فطيرة.

بدوره، قال محمد الذماري -رئيس شعبة التعليم العام في مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة-: إن مشاركة وحضور الجانب الرسمي في مثل هكذا فعاليات واحتفالات طلابية، إنما يأتي من حرص قيادة التربية على تشجيع أبنائنا الطلاب والطالبات، وتعزيز مفهوم الهُوِيَّة الإيمَانية في نفوسهم.

وأشاد رئيس التعليم في تربية الأمانة في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» بما قدمه أشبالُ وبراعم مدرسة الطبري في الحفل بمناسبة جمعة رجب وتكريم المعلمين والطلاب المتفوقين للعام الجاري 2021 – 2022.

صنعاء: طيران العدوان يستهدف منطقةَ تجميع مخلّفات العنقوديات الأمريكية لطمس أدلة جرائمه

المسيرة : صنعاء

كشف المركَزُ التنفيذيُّ للتعامل مع الألغام، أمس الجمعة، عن استهدافِ طيران العدوان لمنطقةِ تجميع المخلفات الخَاصَّة بالمركَز في منطقة المساجد بمديرية بني مطر في وقت مبكر من صباح أمس؛ بغرض إخفاء أدلة تتصلُ بجرائم الحرب على اليمن.

وقال بيانٌ صادرٌ عن المركَز، أمس: إن استهدافَ طيران العدوان لمنطقةِ التجميع هو بقصد إخفاء الأسلحة التي استخدمها في قتل الشعب اليمني من قنابلَ عنقودية أو مخلفات الغارات، وأدَّت الغاراتُ إلى استشهاد أحد أفراد حراسة منطقة تجميع المخلفات، مبينًا أن منطقةَ تجميع مخلفات العدوان معروفةٌ وتم زيارتُها من قبل الأمم المتحدة، محمِّلاً دول العدوان المسؤوليةَ الكاملة عن سلامة المواطنين في القرى المجاورة بعد استهداف منطقة تجميع مخلفات العدوان.

واستهدف طيرانُ تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي عند الساعة الثانية من صباح أمس الجمعة، بغارتين منطقةَ تجميع مخلفات الأسلحة التابعة للمركز التنفيذي للتعامل مع الألغام في منطقة المساجد بني مطر محافظة صنعاء، ما أدَّى إلى انتشار معظم مخلفات أسلحة العدوان التي استهدفها الطيرانُ على منازل ومزارع المواطنين والخط الرابط بين محافظتي الحديدة وصنعاء. ودعا المركَزُ التنفيذي للتعامل مع الألغام، المواطنينَ لعدم الاقتراب من منطقة تجميع مخلفات العدوان أو لمس أي جسم غريب؛ حفاظاً على سلامتهم.

قيادي عسكري في حكومة الفارّ هادي يتعرض لمحاولة اغتيال في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

في ظل استمرار الصراعات الصامتة والاشتباكات العسكرية والخلافات السياسية بين فصائل المرتزِقة، تعرض قيادي عسكري في ما تسمى «وزارة الدفاع» بحكومة الفارّ هادي، أمس الأول الخميس، لمحاولة اغتيال وسط مدينة عدن المحتلّة.

وقالت مصادر مطلعة: إن من يسمى «مدير السيطرة والرقابة المالية» بوزارة دفاع حكومة الفنادق، المرتزِق سامي الردفاني، تعرض لمحاولة اغتيال، في كمين مسلح، حَيثُ أطلق مسلحون مجهولون وابلاً من الرصاص على سيارته أثناء مروره بأحد شوارع مديرية الشيخ عثمان، إلا أنه نجا منها بأعجوبة.

وأشَارَت المصادر إلى أن المسلحين لاذوا بالفرار، على الرغم من وجود نقطة أمنية تابعة لما يسمى المجلس الانتقالي بالقرب من الحادثة، ما يؤكّد تورط مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في العملية.

نائبُ وزير التعليم العالي الدكتور علي شرف الدين - في حوار لصحيفة «المسيرة»:

الأعداء يسعون لتجهيل الشعب وخسائر التعليم العالي جراء العدوان والحصار تجاوزت 280 مليار ريال

المسيرة : حوار/ محمد المنصور

اتهم الدكتورُ علي شرف الدين -نائبُ وزير التعليم العالي والبحث العلمي- الأنظمةَ السابقةَ ما قبل ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر 2014م بالعمالة والانبطاح للخارج وعلى رأسها السعوديّة التي حوّلت اليمن إلى حديقةٍ خلفيةٍ لها، فقد منعت كُلّ حركة لتطوير اليمن بشكل عام والتعليم على وجه الخصوص، وكانت تدفع الرشاوى لكثير من المسؤولين في الدولة وضعاف النفوس لمنع استثمار مواردنا النفطية والغازية، وسحب جميع الكفاءات العلمية واستثمارها داخل السعوديّة، فكثير من المهندسين والأطباء اليمنيين البارزين تم استقطابهم إلى دول الخليج والدول الغربية وعلى رأسها تركيا وألمانيا.

وأشَارَ الدكتور علي يحيى شرف الدين في حوار مع صحيفة «المسيرة» إلى أن النظامَ السابقَ كان يجعلُ البيئةَ للأكاديميين بيئةً طاردةً، ولم يهتم بأي عالم أو مفكر أو متفوق أو مبتكر، بل بالعكس بتوجيهات من دول الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل وأذنابهم في المنطقة، وبالتالي كان يحارب الكفاءات اليمنية بل ويظلمهم ويضطهدهم، مما يتسبب في هجرة الكثير منهم إلى الخارج، ولكن وبفضل الله تعالى نعمل جاهدين على عودهم وتأمين استقرارهم، مبيناً أن اليمن لم تشهد عبر تاريخها اهتماماً بالعلماء والأكاديميين والمبدعين والمبتكرين مثل هذه الفترة، وهذه نعمة من الله وبفضل توجيهات السيد القائد -يحفظه الله- الذي يهتمُّ بهذه الشريحة الهامة من أبناء المجتمع، وستكون لوزارة التعليم العالي إن شاء الله تعالى خطةٌ شاملةٌ خلال الأعوام القادمة لإعادة الكَمِّ الكبير من هؤلاء إلى حضن الوطن.

فإلى نص الحوار:

■ استعداد كبير لعقد «مؤتمر فلسطين قضية الأُمَّـة المركَزية» في العاصمة صنعاء بمشاركة عربية ودولية

الإجـراءات القانونيـة في مَـنْ انقطـع عـن العمل أَو اسـتكمل دراسته في الخارج ولم يعُدْ إلى الوطن؛ كون القانون بمنحهم مدةً محـدّدة، وهذا مهم جِـدًّا خَاصَّـة في هذه المرحلة التاريخية التي يعيشها بلدنا وجامعاتنا اليمنية، بل على العكس من ذلك تطالب الوزارة والجامعـات الحكومية بعودة الأكاديميين الذين خرجوا من اليمـن، سـواء المنضمين للعـدوان أَو الذين سـافروا نتيجة تردي الأوضاع المالية نتيجة نقل البنك المركزي إلى عدن والوزارة، وجامعـة صنعاء التي فيها أكثر من نصـف دكاترة الجمهورية اليمنيـة قدمت مبادرة قبل ثلاثة أسـابيع لعـودة كُـلّ من يريد العـودة والاسـتفادة من قـرار العفو العام الـذي أطلقه فخامة الأخ الرئيـس المجاهد مهدي المشـاط -رئيس المجلس السـياسي الأعـلى- والكثـير من هؤلاء يريـد العودة وسـيعودون بإذن الله تعالى، خَاصَّةً بعد أن اتضح لهم كذبُ العدوان وهمجيتُه والوهمُ الذي عاشوا فيه.

– بداية دكتـور علي يحيـى شرف الديـن.. اسـتهدف العدوانُ الأمريكي السـعوديّ الإماراتي بشـكل مباشر الكثـير من البنى التحتية للجامعات اليمنية هل لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تقديرات وإحصائيات عن حجم الدمار الناجم عن ذلك؟

في البداية أشكرُكم على الاهتمامِ بالتعليمِ بشكل عام والتعليمِ العالي بشكل خاص، وبالنسبة لسـؤالكم عن استهداف العدوانِ الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي الصهيوني بشـكل مباشر للبُنَى التحتية للجامعات اليمنية فهناك أضرارٌ مباشرةٌ شملت المبانيَ والمنشـآتِ والتجهيزاتِ والمعداتِ والشبكاتِ وغيرَها مما دمّـرته طائرات العدوان وصواريخه، كما لم تسـلم مؤسّسـاتُ التعليم العـالي من نهب واعتداءات مرتزِقـة العدوان على الأرض وسرقة محتوياتهـا مـن أجهزة، أمـا الأضرار غير مبـاشرة فقد تمثلت في الآثـار الاقتصادية ونقص الموارد الهامة؛ لضمان اسـتمرارية العمليـة التعليمية وتوقف المشـاريع التنمويـة الخَاصَّة بقطاع التعليم العالي وانعدام شبه تام في الموازنات التشغيلية للجامعات الحكوميـة، وتوجد إحصائيات بذلك، وقد قامت الوزارة بطباعة كتـاب عن حجـم الإضرار المبـاشرة وَغير المبـاشرة التي لحقت بـوزارة التعليم العـالي والبحث العلمي والمؤسّسـات التابعة لها من جامعات وكليات، وأقيم مؤتمر صحفي بهذا الشأن في العام الماضي ٢٠٢١م وقد بلغت تكلفة الأضرار المباشرة وغير المباشرة مبلغ ٢٨٠,٣١٤,٩٠٣,٨٠٥ ريالات.

– صـف لنـا حجـمَ الخسـائر الفادحة التـي ألحقهـا العدوانُ والحِصـارُ السـعوديّ الإماراتـي ومرتزِقتهـم في قطـاع التعليم العالي، وما خطةُ الوزارة في إعادة وترميم وإصلاح ما تم تدميره من قبل العدوان في المؤسّسات التعليمية؟

الخسـائرُ فادحـةٌ جِـدًّا، وكان هـدف العدوان منـذ الوهلة الأولى هـو تعطيل وإيقـاف التعليم العالي في اليمن، فقد تم تدميرُ جامعتَيْن بشـكل شـبه كامل، وهما جامعتا صعـدة والحديدة، حَيـثُ دمّـرت كليـات منها تدمـيراً كليًّا، وبالنسـبة للجامعات الأُخـرى فقد لحقها تدمير كبير، فقـد دمّـرت الصالة الرياضية التابعة لكلية التربية بجامعة صنعاء وتم تدمير كلية الهندسـة والطب وكلية اللغات والسـكن الداخلـي بجامعة الحديدة تدميراً كامـلاً، وكذلك كلية التربية بالضالـع، كما تعرضت جامعة تعز لقصـف مباشر من قوى العدوان دمّـرت فيه كثير من الكليات وقاعـات ومبانـي الجامعة والسـكن الجامعـي للطالبات، كما تعرضت معامل كلية العلوم جامعة إب للدمار جراء القصف، أما جامعـة ذمار فقد تم تدمير دار الضيافة داخل الحرم الجامعي، كما لم تسلم جامعة عمران من الاستهداف فقد تم تدميرُ معمل الحاسـوب والقاعات الدراسية للأقسـام العلمية وكذلك المباني الملحقـة بقاعـة ٢٢ مايو والسـكن الجامعي الخـاص بالطلاب

■ العدوانُ استهدف الجامعاتِ الحكومية والأهلية ودمّر بشكلٍ مباشرٍ البُنية التحتية للمؤسَّسات التعليمية

والطالبـات تم تدميرها تدميراً كاملاً، أما جامعة حجّـة فقد تم تدمـير المركز الثقـافي التابع للجامعة، كما تـضررت الكثير من الجامعـات الأهلية مثل جامعة الملكة أروى وجامعة آزال للعلوم والتكنولوجيـا وكثـير من المراكز والمنشـآت التـي تشرف عليها وزارة التعليم العالي.

وفي خضـم هذا الاسـتهداف الكبير عملت الـوزارةُ على عمل خطـة سريعة لمنـع تحقيـق العدوان هدفَـه في إيقـاف العملية التعليميـة، فوجّـهت الجامعـات المتضررة بتدبيرِ أماكـنَ بديلةٍ إسـعافية تُجرَى فيها المحاضرات؛ لضمان اسـتمرارية العمليةِ التعليميـة، كمـا تم إنشـاءُ هناجـرَ تعليميـةٍ في جامعة صعدة اسـتكملت بشـكل سريع وتقام فيها حَـاليًّا المحاضرات بشكل مُستمرّ، كما تم اسـتيعابُ دفعتين نزحوا من الحديدة من كلية الطب البشري، وتم نقلهم إلى جامعة صنعاء في مسـاق مستقل؛ كـي يحظـوا بالتدريس الـلازم، وتم عمل الكثير مـن المعالجات والحلول الإسعافية في بقية الجامعات الحكومية والأهلية.

– كيـف تـرَون الثبـاتَ والصمـودَ الـذي قدمـه الأكاديميـون والإداريـون والطـلابُ في الجامعـات اليمنيـة رغـم الظـروف الاستثنائية الصعبة وانقطاع المرتبات جراء العدوان والحصار؟ وهـل من إجـراءات ومعالجات لأوضـاع هيئـة التدريس نتيجة انقطاع المرتبات؟

الأكاديميـون والإداريـون في هـذه المرحلة أثبتـوا صمودَهم في الجبهـة التعليميـة والتـي لا تقِلُّ أهميّةً عـن جبهات الشرف والبطولـة؛ كونهـم صامديـن في ظل ظروف عدوان غاشـم على بلادنا، وانقطاع المرتبات، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد قامت جامعـة صنعاء بمعالجة الوضـع المالي لهم بمسـتحقاتٍ ثابتةٍ ومنتظمة مقابل المحاضرات التي يقومون بتدريسها، وبالنسبةِ إلى الطلاب بما فيهم الأوائل والذي حُرِموا من مِنَحِهم الدراسـية الخارجية المعتمدة لهم سـنوياً، والتي توقفت؛ بسَبَبِ نقل البنك المركزي من صنعاءَ إلى عدنَ في الربع الرابع ٢٠١٦م، تم إلحاقُهم بالجامعـات الحكومية والأهلية بمقاعـدَ مجانيةٍ في المحافظات الحرة والتي تحت رعاية وإدارة المجلس السياسي الأعلى.

– هل هناك فعاليـاتٌ وندواتٌ مختلفة تنظِّمُ في الجامعات لكشفِ جرائـم العـدوان ومخطّطاته في اسـتهداف المنشـآت التعليمية بشـكل مباشر وحجـم الأضرار التي ألحقها العـدوانُ على قطاع التعليم العالي جرى اسـتمرار العدوان والحصار، وهل من رصد وتوثيق لهذه الجرائم؟

نعـم تمت فعاليـاتٌ كثيرةٌ جِـدًّا منذ العـام ٢٠١٦م إلى حَـدِّ الآن، كمـا أقامت وزارة التعليـم العالي فعاليـةً مركَزيةً في العام ٢٠١٩م، تم فيها رصدُ وتوثيقُ الجرائم التي لحقت بمؤسّسـات التعليـم العالي جراء العدوان الغاشـم على بلادنـا، بالتعاون مع كافـة الجامعات الحكومية والأهلية، وتـم طباعةُ كُتيب محدَّدٍ فيه الإحصائيـات لحجم الإضرار المباشرة وَغـير المباشرة، كما أن الجامعاتِ تقومُ بفعاليات مسـتقلة لكشـف جرائم العدوان في الفعاليات المختلفة وخَاصَّة فعاليات ذكرى الشـهيد وذكرى الصمود في شـهر مـارس من كُـلّ عام وبقيـة الفعاليات طوال العام.

– هـل هناك خططٌ وتوجُّـهاتٌ للـوزارة في تطوير جودة التعليم في اليمـن.. ومَـا هو عن دور مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمانِ الجودة خلال الفترة السابقة؟

نعـم توجدُ خطـطٌ مِن أجـلِ تطوير جـودة التعليـم العالي، وتتـم بالتعاون مع مكتب الرؤية الوطنيـة لبناء الدولة اليمنية الحديثـة، وهذه الخطـط يتـم الإشراف عليهـا واعتمادها من قبـل المجلـس السـياسي الأعـلى، وقد أنشـئ مجلـس الاعتماد

■ أصدرت جامعة صنعاء قرارَ إعفاء لجميع المعيدين في الجامعة من رسوم دراسة الماجستير والدكتوراه

الأكاديمـي وضمان جـودة التعليم العالي ليقـوم بالدور الهام في تطوير وضمـان جودة التعليم في كُـلّ مؤسّسـات التعليم العالي الحكومية والأهلية، وقد تعطل عمل المجلس لفترة طويلة ولكن تـم تفعيلُـه قبل عام بعـد أن بذلت الوزارة جهوداً اسـتثنائية في ظرف صعب، حَيـثُ توقفت الموازنةُ المعتمـدة والدعم الخارجي للمجلس في العام ٢٠١٥م، وتوقفت نشاطاتُه التطويرية.

وقـد بذلنا جهوداً كبيرة لتفعيـلِ المجلس وتمكينه من القيام بـدوره، فبدأ المجلسُ بممارسـة مهامـه من جديد وعَقَـدَ عدداً مـن ورش العمـل بدعم من بعض الجامعـات لإنجاز الكثير من القضايا التي منها (إقرار الخطـة التنفيذية للمجلس، وتحديث الضوابـط والمعايير لبرامـج البكالوريـوس والدراسـات العليا، وإعداد المعايير الأكاديمية الوطنيـة المرجعية الموحدة (NARS) لعـدد (١٦) برنامجـاً، كمـا تم إعـدادُ معايير الاعتمـاد الخاص لبرنامج الطب البـشري (WFME)، والدليل الإرشـادي الخاص بها.

– المعيـدون في الجامعـات حقوقهـم مهضومـة وكذلـك لم يتم حصول الكثير منهم على إيفاد خارجي؛ بسَبَبِ استمرار العدوان والحصار.. هل هناك من حلول؟

نعم هناك حلولٌ تمت وقد تمثلت أولى تلك الحلول في استيعاب الكثـير منهم في الجامعات الحكوميـة، بل قامت جامعة صنعاء مشـكورة ممثلة برئيسـها بإصدار قرار إعفاء لجميع المعيدين المعينـين في الجامعة من رسـوم دراسـة الماجسـتير والدكتوراه للدراسـة في نفس الجامعة، كما تـم تثبيتُ المعيدين الذين عملوا خلال فـترة العدوان، وتم تعيينُهم وتسـويةُ وضعهـم أكاديمياً وبالنسـبة للجانب المالي سيتم تسـويتُه بعد عودة الموازنة، فهي مشـكلة تواجـه الجميع، وهنـاك بفضل الله آليـة صرف أجور مواصـلات لكافـة الدكاتـرة والمدرسـين والمعيديـن تصرف على أَسَـاس أجور السـاعات التدريسـية والجميع يتقـاضى مقابل تدريسـه، ولكن ليس بتلك المبالغ التي كانوا يسـتلمونها عندما كان البنـك المركـزي في صنعاء ولكن هذا الإجـراء حَـلّ كثير من الإشـكاليات المتعلقة بتوفير الحد الأدنى للمدرّسين في الجامعات الحكومية؛ لكي يستمروا في رسالتهم العلمية الهامة.

– كثـيرٌ مـن الجامعـات قامت بفصـل العديد مـن الأكاديميين هـل يوجد معالجةٌ وخطوات في إعـادة المفصولين من قبل الـوزارة وفقـاً للقوانين وتوجيهـات من القيـادة الثورية والقيـادة السياسـية؟ ومـاذا عـن وضـع الأكاديميـين والمبتعثـين في خـارج اليمـن الذين لا يسـتطيعون العودة؛ بسَبَبِ العدوان والحصار؟

الجامعـاتُ لم تقـم بفصل أي أكاديمي ولكـن طبَّقت بعضَ

– هنـاك مرافـقُ وأراضٍ تابعـةٌ للجامعات تم السـطوُ عليها أَو إهمالها، هل لديكم توجُّـهاتٌ لاسـتعادة هـذه المرافق والأراضي حتى تستفيد الجامعات منها وتفعيلها؟

مشـكلةُ الأراضي مشـكلةٌ كبـيرةٌ تحتـاجُ تكاتُـفَ الجميـع وخَاصَّةً وزارة الداخلية والدفـاع وهيئة أراضي وعقارات الدولة وهيئة الأوقاف؛ لأَنَّ هناك كثيراً من المتهبشـين وهوامير الأراضي التي نعاني نحن أولاً في وزارة التعليم العالي من محاولة السـطو عـلى الأراضي المخصصة للـوزارة؛ كون الوزارة تعمـل حَـاليًّا في أحـد مبانـي وزارة الإعـلام، وقد رفعنـا موضوع الاعتـداء على أرضيـة مبنـى الـوزارة إلى معـالي وزيـر الداخلية الـذي تفضل مشـكوراً بالتوجيه إلى الجهات الأمنية لضبط هؤلاء المتهبشـين الذي للأسف أحدهم شـيخ قبَلي ممن تعودوا على نهب الأراضي، وهـذه المشـكلة تعاني منهـا أَيْـضـاً جامعة صنعـاء على وجه الخصـوص، فكثـيرٌ من المتنفذيـن يحاولون بـين الحين والآخر اسـتقطاع والاسـتيلاء على أراضي من حرم جامعة صنعاء، وقد وصـل الحد إلى تهديد رئيـس جامعة صنعـاء ومحاولة الاعتداء عليـه عندما حـاول إيقاف بعض المتهبِّشـين الذين بـدأوا ببناء بعض الأماكن التابعة لجامعة صنعاء، وهذه المشـكلة موجودة في جامعـة إب والبيضاء وبعض الجامعـات الأهلية، ومن خلال صحيفتكـم أقدم هـذا البلاغ للسـيد القائد عبد الملـك بدر الدين الحوثـي يحفظه الله والمجلس السـياسي الأعلى واللجنة العدلية ووزارة العـدل والنائب العام ضد المتهبشـين وهوامير الأراضي، وأطالب بتشكيل لجنة لحل مشكلة أراضي الجامعات الحكومية والأهليـة وحلها حلاً جذرياً وفق وثائـق الملكية، فقد تعبنا كثيراً في هـذا الموضـوع وأصبح الأمر لا يطاق، فاللـهَ اللهَ في ممتلكات الدولة التي سيحاسبنا الله عليها حال فرّطنا فيها وهي مصالحُ عامة لأبنائنا الطلاب حاضراً ومستقبلاً.

– مضى أربعـة أعوام تقريبًا عـلى تعيينكم نائبـاً لوزير التعليم العـالي والبحث العلمي، هل بالإمْكَان التوضيحُ ما الذي قدّمتموه خلال هذه الفترة للتعليم العالي والبحث العلمي؟

الحمـدُ لله رب العالمين هناك الكثيرُ من الإنجازات وهو فضلٌ من الله أن يكونَ الإنسـانُ خادماً لهذا الشـعب المظلوم المحاصَر مـن قوى العدوان والشر، فقد سـعيت بكل جد لاسـتكمال فتح جامعة جِبلـة للعلوم الطبية وهي أول جامعة طبية متخصّصة تمثـلُ مستشـفًى تعليميًّـا خاصًّـا بها ومؤهلـة تأهيـلاً عالياً بمبانيها ومنشآتها، وقد سبقها فتح جامعة ٢١ سبتمبر للعلوم الطبيـة، أما على صعيـد الجامعات الأهلية فقد تم افتتاح سـت جامعـات أهليـة وكليتين أهليتـين وهي جامعـة (جينيس، ابن النفيس، الأكاديميين العرب، الرشـيد، النخبة، والكلية النوعية، وكليـة أيلول للعلـوم الطبية) ليصل عدد الجامعـات الحكومية والأهلية إلى أكثر من خمسين جامعة وكلية.

أمـا بالنسـبة للبرامـج العلميـة الجديدة فقـد فتحت خلال هذه الفـترة أكثر من مئة واثني عشر برنامجًـا علميًّا تطبيقيًّا، بالإضافة إلى المئات مـن البرامج القديمة المفتوحة، كما لا ننسى الكليـاتِ النوعيـةَ الجديدة التـي فتحت في جامعـة صنعاء مثل كلية البـترول والمعادن وكليـة العلوم الطبيـة التطبيقية والتي تحوى تخصصاتٍ نادرةً مثل السـمع والنطق والتغذية العلاجية والأشـعة والتخدير وغيرها من التخصصـات الهامة التي تخدم متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل.

كما تم الاهتمامُ بالتوعية الثقافية للأكاديميين والطلاب من خلال الـدورات المغلقة والمفتوحة لتوعيتهـم إيمَانياً ولتصحيح الكثير من الثقافات والمفاهيم المغلوطة، إضافةً إلى تدريس مادة الـصراع العربي مـع العدوّ الإسرائيلي الذي أشرفـتُ على إعدادِه شـخصيًّا ويعتبر من أهـم الكتـب الجامعية التي تعطـي وعياً بطبيعة العدوّ الأمريكي الإسرائيلي، كما تم فعلياً توصيفُ جميع البرامـج التطبيقية بكليات الطب البشري والهندسـة والزراعة

ولم تبقَ إلا التخصصاتُ الإنسانية.

كما تم بفضل الله إنشاء اللجنة الرئاسية للمقاعد المجانية التي تهدف لتأهيل قرابة أربعة آلاف طالب سنوياً للفئات المواجهة للعدوان (الجيش واللجان الشعبيّة، أقارب الشهداء من الدرجة الأولى، والجرحى) وكذلك الفئات المتضررة من العدوان مثل (أبناء المحافظات المحرومة، وأحفاد بلال، والنازحين، والأيتام، وذوي الاحتياجات الخَاصَّة، والفقراء) وكذلك الأوائل والمتفوقون الذين كان يفترض أن يعطوا منح إلى خارج اليمن أعطيناهم مِنَحاً مجانية إلى الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية.

بالإضافة إلى إحياء اليوم الثقافي والمناسبات والفعاليات الدينية والوطنية مثل ذكرى الشهيد وفعاليات المولد النبوي الشريف ورجب وعاشوراء وغيرها من المناسبات التي كنت أشرف عليها شخصيًّا وتم تفعيلها بعد أن توليت هذا المنصب، كما تم إصدار تعاميم للجامعات تهدف لمواجهة مظاهر الحرب الناعمة.

– مَا هي أهم التوجُّهات والطموحات التي تسعون لتحقيقها في الوقت الراهن؟ وما هي الإنجازات التي حقّقتها الوزارة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي برغم من استمرار العدوان والحصار؟

هناك توجُّهاتٌ وطموحاتٌ تسعى وزارة التعليم العالي لتحقيقها في الوقت الراهن تتلخص في سعى الوزارة حَاليًّا إلى سرعة تسجيل مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة لدى الاتّحاد العالمي للتعليم الطبي (WFME) ومساعدة الكليات الطبية على الاعتراف بها من المجلس والحصول على الاعتماد الوطني، وإنشاء صندوق البحث العلمي لتبني الأبحاث التي تهدف لرفع مستوى التنمية في البلد، وتفعيل مجال البحث العلمي والخدمة المجتمعية في الجامعات إلى جانب مهنة التدريس، كما أن تحديثَ البرامج الأكاديمية بما ينسجم مع متطلبات التنمية وإعادة الإعمار وسوق العمل والأهداف العالمية للتنمية المستدامة من أهم التوجّهات والطموحات التي تسعى الوزارة لتحقيقها.

أما بالنسبة لأهم الإنجازات التي حقّقتها الوزارة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي برغم من استمرار العدوان فتتمثل في الحفاظ على استمرارية العلمية التعليمية في الجامعات والكليات رغم قصف عدد منها وتضرر المباني ونقص التجهيزات وانقطاع الموازنة العامة وانقطاع المرتبات وهجرة عدد من الأكاديميين إلى الخارج، وتهيئة الجامعات للحصول على الاعتماد والاعتراف الوطني وخَاصَّة فيما يتعلق بالتعليم الطبي.

وفي مجال البحث العلمي فقد تم حصرُ المراكز البحثية وإصدار لائحة لتنظيم عملها، في منتصف العام ٢٠٢٢م والتي تزيد عن ٤٢ مجلةً، وتم إعدادُ قاعدة بيانات ببليوغرافية بالرسائل العلمية اليمنية (ماجستير ودكتوراه) لنصف قرن (١٩٧٠- ٢٠٢٠) وهي أول ببليوغرافيا في العالم العربي احتوت على بيانات (١٧١٨٨) رسالة، وتم أَيْضاً إطلاق مرصد التعليم العالي للمؤتمرات العلمية وقد تم إصدار أول ثلاثة أعداد منه وعدد من المطبوعات.

ومن الإنجازات التي تحقّقت للوزارة فيما يتعلق بتعزيز الإنتاج والنشر العلمي للتعليم العالي فقد بلغ مجموع الإنتاج العلمي (٢٦٤٨٦) عنصراً، علماً بأن جميعَ الرسائل العلمية هي حصيلة ما تم إيداعُه لدى مكتبة المركز الوطني للمعلومات ١٩٩٩م وحتى نهاية ٢٠٢٠م، في مختلف المجالات العلمية.

– ما الذي قدمته الوزارةُ من دعم لتمويل الأبحاث العلمية والاهتمام بالباحثين والاستفادة من أبحاثهم والسعي لعمل قاعدة بيانات وبوابة خَاصَّة بالبحوث العلمية، وما أوجه التعاون والعلاقة بين الوزارة والهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار؟
أولاً من ناحية اهتمام الوزارة بقطاع البحث العلمي وتمويل

تطالب الوزارة والجامعات الحكومية بعودة الأكاديميين الذين خرجوا من اليمن سواء ممن هم في صف العدوان أو الذين غادروا جراء تردي الأوضاع المالية بعد نقل البنك المركزي إلى عدن المحتلّة

البحوث العلمية فقد تم تفعيلُ القطاع ورفده بعدد من الكوادر التي ساهمت في تنشيط القطاع وتنفيذ عدد من المشروعات السابق ذكرها رغم شحت الموارد وغياب النفقة التشغيلية للقطاع.

أما عن اهتمام الوزارة بالباحثين فيتطلب دعمُ بحوثهم، وهذا لن يتم إلا من خلال سرعة إصدار قرار صندوق البحث العلمي، حَيثُ أن القانون جاهز وتمت مراجعته من طرف وزارة الشؤون القانونية بالتنسيق مع الوزارة وأصبح ضرورةً مُلِحَّةً لدعم البحث العلمي على مستوى الوزارة وعلى مستوى الجامعات والباحثين وسيكون له أثرٌ إيجابيٌّ في تشجيع وتنمية الجوانب البحثية وتعزيز القدرات المؤسّسية للجامعات والمراكز وغيرها.

وفيما يتعلق بإعداد قاعدة بيانات بالبحوث العلمية فقد نجحت الوزارة ولأول مرة في إعداد ببليوغرافيا الرسائل العلمية وتكمن أهميته في معرفة ما تم نشرُهُ من بحوثٍ؛ كي يتجنب الباحثون والأقسام العلمية تكرار الأبحاث التي سبق دراستها، كما قد تسهم في تزويد كُلّ قطاع بما يمتلك من دراسات وبحوث في مجال التخصص، وتعد أول ببليوغرافيا من نوعها في الوطن العربي وتطمح الوزارة إلى تحديثها بشكل سنوي وإعادة نشرها كُلّ عام.

أما بالنسبة لمجال التعاون والعلاقة بين الوزارة والهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، فقد شاركت الوزارة في حضور عدد من الفعاليات للهيئة بما فيها حفل تدشين عملها والمعارض والمؤتمرات والأنشطة التي تنفذها بين الحين والآخر، والذي كان آخرها تدشين الخارطة البحثية، كما أن جميع الطلاب والباحثين الذين يتقدمون لجائزة الهيئة العليا للعلوم والابتكار أغلبهم من طلاب الجامعات اليمنية، علماً بأن الهيئةَ تعتمدُ على دكاترة الجامعات في إدارة الجوانب العلمية والفعاليات المختلفة لنشاطها، وهناك توجُّهٌ أكبر للتعاون مع الهيئة يتطلب مزيداً من التنسيق بين الطرفين في المرحلة الراهنة وفي المستقبل لما فيه مصلحة الوطن والبحث العلمي والجهات ذات العلاقة.

– هل هناك توجُّهٌ للوزارة في أتمتة أعمالها والاحتفاظ بها في قاعدة بيانات فيها كُلّ ما يخُصُّ الجامعات والربط الشبكي بين الوزارة والجامعات في المجال الأكاديمي والإداري والمالي وكل الإعمال التي تخص الوزارة؟

في هذا المجال وخلال الفترة الماضية بحمد الله تم أتمتةُ كُلّ المعاملات والأعمال في الوزارة، كما أن الجامعات كلها أصبحت مرتبطةً بالوزارة من خلال مركز تقنية المعلومات بالوزارة، وذلك من خلال البوابة الإلكترونية التي تم إنشاؤها في مركز تقنية المعلومات بالوزارة، وتم من خلالها ضبط عملية القبول والتسجيل، فأصبحت الأمورُ مضبوطةً ولا يتم قبول أي طالب إلا وفق الشروط والضوابط المقرة من اللجنة العليا للتنسيق والقبول، وبشكل إلكتروني مضبوط في جميع الجامعات الحكومية والأهلية.

ويقدم المركزُ حَاليًّا خدماتِه البرمجيةَ والحاسوبية لكل الجامعات الحكومية والأهلية، وقد تم إعداد نظام سار (SAR) لشؤون الطلاب تم بواسطته ربط الجامعات وجميع مراحل الدراسة فيها، وبالتالي نستطيع مراقبة الحركة العلمية لكل طالب على مستوى الجمهورية وكذلك نستطيعُ حَاليًّا تعميدَ كشوفات وشهادات وسجلات الخريجين من الجامعات بمُجَرّد وصولها إلى الوزارة، وقد تم استكمالُ ربط النظام بالجامعات الحكومية كمرحلة أولى نجحت نجاحاً كَبيراً وسننتقل بإذن الله على تعميمِه في الجامعات الأهلية كمرحلة ثانية.

– هل من توجُّهٍ أَيْضاً للوزارة من خطة ورؤية في تنفيذ التعليم الإلكتروني؛ كونه أحد متطلبات هذا العصر، وماذا عن استعداد الوزارة في أتمتة الاختبارات في الجامعات اليمنية؟

تبرُزُ أهميّةُ التعليم الإلكتروني كإحدى الاستراتيجيات الحديثة والركائز المهمة لنجاح العملية التعليمية، خُصُوصاً مع بروز التحديات التي فرضتها جائحةُ كورونا وظروفُ العدوان على بلادنا، وبالرغم من أهميّة هذا النوع من التعليم إلا أنه يجبُ دراستُه جيِّدًا قبل اعتماده، ولذلك وضعت الوزارةُ ضمن أولوياتها مواكبةَ التطورات في مجال التعليم الإلكتروني للاستفادة من أنماطٍ جديدةٍ للتعليم والتعلم تعزز من الإبداع والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية وتنمية المعارف والمهارات والقدرات العملية. وبالتالي حرصنا على تضمين هذه الأولويات في الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ وخطتها التنفيذية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وعكسها على استراتيجية وخطط الوزارة وقطاعاتها والمؤسّسات التابعة لها.

وقد نفّذت الوزارة عبرَ مركز تقنية المعلومات المؤتمرَ الأولَ للتعليم الإلكتروني في مؤسّسات التعليم العالي في نوفمبر ٢٠٢٠م والمؤتمر الثاني في نوفمبر ٢٠٢١م بمشاركة محلية ودولية واسعة من الباحثين والأكاديميين والخبراء؛ بهَدفِ دراسة وتحليل التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني والافتراضي في بلادنا واستشراف مستقبل التعليم الإلكتروني في اليمن.

وتؤكّد توصياتُ المؤتمر بدورتَيه على أهميّة تكامل مؤسّسات الدولة ذات العلاقة والشراكة والمسئولية المجتمعية لإنجاح التعليم الإلكتروني ومواجهة تحدياته، بالإضافة إلى دعم جهود الوزارة في تنفيذ الإجراءات اللازمة لتطوير منظومة السياسات والتشريعات المنظمة للتعليم الإلكتروني وإعداد معاييره وإنتاج وتقييم برامجه بتفاصيلها إلى جانب دعم وتحفيز الجامعات على توفير البنى التحتية المناسبة وتشجيع الابتكار والتطوير في مجال التعليم الإلكتروني والافتراضي واستخدام وتطوير منصات وأدواته ونشر ثقافة التعامل معه والاستفادة منه.

أما بالنسبة لاستعداد الوزارة في أتمتة الاختبارات في الجامعات اليمنية، فقد تم بالفعل أتمتةُ الامتحانات في جَامعة صنعاء التي تحوي قرابة ثمانين ألفَ طالب وطالبة، وتم في العامين الماضيين اختبارُ جميع الطلاب المتقدمين للمفاضلة والقبول باستخدام الحاسوب لأكثرَ من عشرين ألف طالب وطالبة في النظام العام والموازي والمقاعد المجانية وكان كُلّ طالب يخرج من قاعة الاختبار وهو يعرف نتيجته، وقد تم افتتاحُ المرحلة الأولى التي تحوي ٣٣٠ نقطةً بحثيةً واختباريةً من المركز البحثي الاختباري بجامعة صنعاء والذي سيحتوي على ألفِ جهاز وكذلك قاعة التعليم عن بعد وسيتم تعميم هذه التجربة على بقية الجامعات إن شاء الله تعالى.

– قائدُ الثورة في كثيرٍ من خطاباته يوجِّهُ بالاهتمام بالقطاع الزراعي؛ باعتبَاره قطاعًا هامًّا وحيويًّا.. هل لدى الوزارة استعدادٌ في فتح كلية الزراعة في الجامعات التي بحاجة إلى هكذا كليات؟

هناك كلياتُ زراعة في كُلِّ من جامعة صنعاء وإب وتعز، ووفقاً لتوجيهات السيد القائد -يحفظه الله- بالاهتمام بالزراعة وحث المجلس السياسي الأعلى بالتوجُّه نحو تطوير القطاع الزراعي سارعت الوزارة بعدد من الإجراءات الهامة في التعليم العالي والجامعات، حَيثُ تم إدراجُ فتح كليات زراعة في جميع الجامعات الحكومية المتبقية والتي لم تفتح فيها هذه الكليات في خطة التعليم العالي وكذلك تم قبول الطلاب في كلية الزراعة بدون أية رسوم وتشجيع التحاق الطلاب في هذا التخصص، وقد تفاجأنا فعلاً بالعددِ الكبير الذي سجل في كلية الزراعة للعامين الماضيين في جامعة صنعاء، وتم في العامين الماضيين افتتاحُ كلية الزراعة في كُلّ من جامعة الحديدة وجامعة صعدة التي شهدت قبل أشهر (المؤتمر الزراعي الأول بجامعة صعدة)، كما شجّعنا الجامعاتِ الأهليةَ للتوجّه نحو فتح هذا التخصص الهام في كلياتهم، وهناك توجُّهٌ كبيرٌ لفتح كلية زراعة في محافظة الجوف وستكون تابعةً لجامعة مأرب بعد تحريرها من الغزاة والمحتلّين إن شاء الله تعالى.

– السعوديّة منذ تأسيسِها وهي تسعى لكبح جماح اليمن من أي تقدم في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وتعتبر اليمن حديقتها الخلفية، وتسعى لأجل إضعاف بلدنا حتى اليوم، كما أن للعدوان أهدافاً وغاياتٍ على رأسها تدميرُ التعليم في اليمن والسعي لإعاقته وشل نشاطه.. كيف تقرأون ذلك؟

للأسف توجهت الأنظمةُ السابقةُ ما قبل ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر ٢٠١٤م نحوَ العمالة والانبطاح للخارج وعلى رأسها السعوديّة التي حوّلت اليمن إلى حديقة خلفية لها، فقد منعت كُلّ حركة لتطوير اليمن بشكل عام والتعليم على وجه الخصوص، وكانت تدفع الرشاوى لكثير من المسؤولين في الدولة وضعاف النفوس لمنع استثمار مواردنا النفطية والغازية، وسحب جميع الكفاءات العلمية واستثمارها داخلَ السعوديّة، فكثير من المهندسين والأطباء اليمنيين البارزين تم استقطابُهم إلى دول الخليج والدول الغربية وعلى رأسها تركيا وألمانيا؛ ولأن النظامَ السابقَ كان يجعلُ البيئةَ للأكاديميين بيئةً طاردة ولم يهتم بأي عالم أو مفكر أو متفوق أو مبتكر، بل بالعكس بتوجيهات من دول الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل وأذنابهم في المنطقة من النظام السعوديّ كانت تحاربُ الكفاءات اليمنية بل وتظلمهم وتضطهدهم، مما يتسبَّبُ في هجرة الكثير منها إلى الخارج، ولكن وبفضل الله تعالى نعملُ جاهدين على إعادتهم وتأمين استقرارهم، فلم تشهد اليمن عبر تاريخها اهتماماً بالعلماء والأكاديميين والمبدعين والمبتكرين مثل هذه الفترة، وهذه نعمة من الله، وبفضل توجيهات السيد القائد يحفظه الله الذي يهتم بهذه الشريحة الهامة من أبناء المجتمع، وستكونُ لوزارة التعليم العالي إن شاء الله تعالى خطةٌ شاملة خلال الأعوام القادمة لإعادة الكم الكبير من هؤلاء إلى حضن الوطن.

– ما هو الدعمُ المقدَّمُ من الوزارة في إقامة المؤتمرات العلمية بالجامعات؟

على الرغم من توقُّفِ الموازنة العامة وضعفِ الإيرادات للتعليم العالي، إلا أنه لم يتوقفْ عن تقديم الخدمة التعليمية للمجتمع، ولم تتوقفِ الجامعات باستثناء فترة تعليق الدراسة أثناء جائحة كوفيد ١٩، وقد أقيمت في الثلاث السنوات الماضية أكثر من ٣٢٠ مؤتمراً وورشةً علمية شاركت فيه وزارة التعليم العالي في ما يزيد عن (٢٠) مؤتمراً علميًّا عربيًّا ودوليًّا افتراضيا خلال العام ٢٠٢١م.

أما ما يخُصُّ دعمَ الوزارة للجامعات في إقامة المؤتمرات العلمية فقد عمَّمت الوزارة على الجامعات الإشرافَ والرعاية لجميع المؤتمرات التي تقامُ في الجامعات الحكومية والأهلية وبمشاركة القيادات العلمية والإدارية بالوزارة في اللجان المنظمة للمؤتمرات لتقديم المساندة والاستشارة اللازمة، وتكريم القيادات الجامعيّة واللجان المنظمة والباحثين والاحتفاء بالمعارض المصاحبة، سواءٌ أكانت تنمويةً أم إنتاجيةً أم علميةً أم زراعيةً أم غير ذلك، ونشر أخبارها على موقع الوزارة وصفحاتها وعبر وسائط التواصل الاجتماعي المختلفة، وفي هذا الصدد ننوّه أن هناك مؤتمرًا هامًّا جِدًّا بعنوان (فلسطينُ قضية الأُمَّة المركزية) سيقام في رمضان القادم

هناك آلية لصرف أجور مواصلات لكافة الدكاترة والمدرسين والمعيدين تصرف على أَسَاس أجور الساعات التدريسية

تقيمُه وزارةُ التعليم العالي برعاية كريمة من المجلس السياسي الأعلى واهتمام كبير جِدًّا من السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، حَيثُ سيقام قبل يوم القدس العالمي بثلاثة أيَّام في صنعاء، وسيُختتم إن شاء الله تعالى بكلمة السيد القائد -يحفظه الله-، وسيشمل المؤتمر إن شاء الله تعالى على ثمانية محاور هي (المحور الأول: مظلومية الشعب الفلسطيني، والمحور الثاني: عوامل نشأت كيان العدوّ الصهيوني، والمحور الثالث: أساليب وسائل العدوّ الصهيوني والأمريكي في استهداف الأُمَّة، والمحور الرابع: دور بريطانيا وأمريكا في بناء كيان العدوّ الصهيوني، المحور الخامس: طبيعة الصراع مع العدوّ الصهيوني، والمحور السادس: أبعاد الصراع بين محور الجهاد والمقاومة ومحور التطبيع، المحور السابع: انعكاسات انتصار ثورة ٢١ سبتمبر على العدوّ الصهيوني، المحور الثامن: الرؤية القرآنية تجاه القضية الفلسطينية) وبصفتي رئيسَ اللجنة التحضيرية أدعو باسمي وباسم اللجنة الإشرافية العليا للمؤتمر جميعَ الباحثين والأكاديميين والمهتمين للمشاركة في بحوث وأوراق عمل المؤتمر وفقَ المحاور الثمانية سالفة الذكر، علماً بأن المؤتمر سيشاركُ فيه أكاديميون وباحثون من جميع أنحاء العالم، وهو فُرصةٌ لشدِّ الناس ناحيةَ قضية فلسطين قضية الأُمَّة المركزية بعد أن حاولت أمريكا وإسرائيل توجيهَ دول العالم ناحيةَ التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني وعلى رأسهم الأنظمة الخليجية، وسيكون للمؤتمر إن شاء الله صدًى كبيرٌ في العالم وخَاصَّةً في دول محور المقاومة والدول الصديقة الرافضة للهيمنة الصهيوأمريكية على شعوب العالم.

– ماذا أنجزت الوزارة ضمن مشروع بناء الدولة اليمنية الحديثة؟

لقد أنجزت الوزارةُ الكثيرَ من المشاريع والأنشطة ضمن مشروع الرؤية الوطنية لبناء الدولة المدنية الحديثة ضمن خططها للعام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م، وكذلك العام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م، حَيثُ يمكن تلخيصُ أبرزها في تطوير عدد (٥) أنظمة تقنية تطبيقية في الجامعات اليمنية للمؤسّسات الحكومية والأهلية، وإصدار "ببليوجرافيا الإنتاج العلمي اليمني" المرحلة الأولى، وافتتاح جامعات وكليات وأقسام وبرامج جديدة تحدثنا عنها سابقًا في هذا الحوار، كما تم استكمال إعداد المعايير المرجعية الأكاديمية الوطنية للبرامج الدراسية لعدد (١٦) برنامجاً، مع التوسع في فتح برامج الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه) في الجامعات اليمنية، وإقامة المؤتمرات علمية، والعديد من الندوات والورش العلمية، كما تم تحديث وتطوير المناهج الجامعية بما يواكب التخصصات العلمية خَاصَّة في مجالات الطبية والهندسية والحاسوبية، ولم تتبقَّ سوى مناهج التخصصات الأدبية والإنسانية، كما تم إعداد دراسة لهيكلة الجامعات نحو التميز في تخصص رئيسي مميَّز في ثلاث جامعات على الأقل كمرحلة أولى، وتم إصدار دليل الخدمات المحدث لوزارة التعليم العالي، وتنفيذ العديد والعديد من المناسبات الدينية والوطنية الداعمة للهُوِيَّة الإيمَانية، كما تحدثنا سابقًا، واستكمال فتح كليات الزراعة في كافة الجامعات اليمنية الحكومية، وفي خطوة هامة تم إعداد وثيقة دليل المعايير ونماذج التقييم الذاتي، كما قامت الوزارة بتنفيذ فعاليتين لمنح الجائزة الوطنية لأفضل بحث علمي تطبيقي ممول، ونسأل الله تعالى أن نوفق في المرحلة القادمة في مواصلة التعليم العالي لتحقيق رؤية الدولة لبناء يمن قوي متطور حديث مواكب للتطورات العلمية الحديثة.

– في آخر هذا الحوار ما هي الكلمةُ التي تودون قولها عبرَ صحيفة «المسيرة»؟

نشكرُ القيادةَ الثوريةَ ممثلةً بالسيد العَلَم المجاهد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- على اهتمامه بالتعليم، وندعو الجميعَ إلى التكاتف فنحنُ على أعتاب نصر كبير سينسينا مرارةَ ما لقيناه من حصار وقتل وإرهاب فكري من قوى العدوان الغاشم، كما أدعو أبنائي الطلابَ والطالباتِ إلى التوجُّهِ نحو التخصصات الجامعية التي يحتاجُها البلدُ وأن لا يركزوا على تخصص واحد كالطب أو الهندسة فهناك تخصصات أُخرى واعدة في عالم متغيِّر يتسابق فيه التطور العلمي والتكنولوجي في البلدان للوصول إلى أعلى مستوياته، فلتكن نظرتُنا مستشرِفةً لآخر ما توصل إليه العِلمُ لنكملَ المشوار، ولا نجرِّب المجرَّبَ الذي عفا عنه الزمن.

كما نشكر القيادةَ السياسية لما توليه من دعم واهتمام متواصل للتعليم وهناك عدة مطالبَ، أرجو أن تصل إلى مسامعهم ويتفاعلوا معها وعلى رأسها أرضية الوزارة التي يحاول ناهبو الأراضي الاستيلاء عليها، وقد تعبنا كَثيراً في حمايتها ونرجو التوجيه إلى وزارة الداخلية وهيئة الأوقاف بحماية الأرضية، خَاصَّة بعد أن عزمت الوزارة على تسويرها فتم نهبُ البلك واللوحات التعريفية التي باسم الوزارة، كما أطلب من اللجنة العدلية ووزارة العدل والنيابة حماية أراضي الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية وخُصُوصاً أرض جامعة صنعاء الجامعة الأُمّ التي تضم نصفَ طلاب الجمهورية اليمنية وإزالة الاستحداثات الكارثية من ناهبي الأرضي، هذا أولاً.

أما ثانياً فأقدم مقترحاً أرجو أن تقبَلَه قيادتُنا السياسية وحكومة الإنقاذ الوطني، وهذا المقترح يتمثل في صرف مرتبات أساتذة الجامعات الحكومية شهرياً بواقع مرتب كامل لكل أستاذ جامعي لا يدرّس إلا في جامعته الحكومية ونصف راتب لكل من يدرس في جامعة أهلية، فعدد أساتذة الجامعات الحكومية العاملين في الميدان فعلياً لا يتعدى الثلاثة آلاف فقط، وهو عدد قليل مقارنة بالوزارات الأُخرى، كما أن هذا الإجراء سيحافظ على ما تبقى من كوادرنا الأكاديمية من النزوح أو التسرب إلى الخارج.

وفي الأخير، أشكرُ صحيفتَكم الرائدةَ في العمل الصحفي لما تحمِلُه من مصداقيةٍ عاليةٍ وتقديمها لكُلِّ ما ينمِّي الوعي لدى القارئ اليمني ولما تحمِلُه من هُوِيَّة إيمَانية في جميعِ مقالاتها وحواراتها الصحفية.

صنعاء.. حضن الوطن الآمن

بشائر المطري

وفود قبلية يمنية عظيمة ومهولة لها تاريخٌ يماني عريق منبعهُ العروبة، تشرفت به أصولُ القبيلة اليمنية، تلك التي توافدت إلى العاصمة صنعاء وكان ذلك من ضمن زيارة مشرفة لإخوانهم من قبائل «طوق صنعاء»، وسط حفاوة استقبال شعبي قبلي هو الآخر أبرز حجم الأخوة اليمنية وتماسك وتعزيز الجبهة الداخلية والنسيج المجتمعي بين أبناء اليمن.

من المعروف أن اليمنيين أصحابُ كرم وجود ورحمة، وألينُ قلوب وأرق أفئدة خَاصَّة فيما بينهم، فترابطهم عظيم عبر الأزمان، فهم ذات لحمة واحدة يتحدون ضد من غزاهم أَو يحاول العبث بارضهم.

تلاحم القبيلة اليمنية قدم أبناء المحافظات الشمالية والجنوبية كـ الجسد الواحد يشدّ بعضُه بعضًا، حَيثُ وقد احتوت العاصمة الأبية ـ صنعاء ـ برعاية وتوجيه من قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي/ كُلّ من زارها باستقبال أخوي كبير وعبّر ذلك عن الوعي الثقافي والسياسي والعسكري الذي باتت تتحلى به القبيلة اليمنية الأصيلة.

كان في مقدمة من استقبلهم مشايخ وأعيان ووجهاء القبائل وسط ترديد للأهازيج الشعبيّة «الزوامل» وارتياح كبير من كلا الجانبين بعودة اللحمة الوطنية، وعودة القبائل اليمنية إلى الوقوف صفًا واحدًا ضد العدوّ الذي ما زال يواصل مشروع فشلهِ إلى الآن في تمزيق نسيج القبل اليمنية، ببث تلك الأفكار المغلوطة والشائعات المسمومة عن الجيش اليمني والقيادة الحكيمة.

فـ رسائل تلك الوفود كانت دائماً هي أن القبائل اليمنية ستكون درع الوطن الحصين، وأن اليمن أولاً، ودعوة المغرر بهم للعودة إلى جادة الصواب والانسحاب من صف العدوّ الغازي والمحتلّ والرجوع إلى حضن الوطن الآمن والدفاع عنه.

ختامًا:

ستظل القبيلة اليمنية سهماً يصيب قلبَ من أرادها حرباً داخلية أَو أراد تمزيقَ الأُخوة الإيمَانية الدينية والوطنية.

مواجهةُ التصعيد والتحديات من منظور قرآني

وسام الكبسي

من أهم ما يعتمده العدوُّ قبل أيّ تصعيد له في المواجهة العسكرية هو الاعتمادُ على استراتيجيتِه المعهودة (الحربُ النفسية والإعلامية) وإن حاول إخراجَها كُلَّ مرة بقالبٍ آخرَ إلَّا أن مضمونَها لا يتغيَّرُ كخُطَّةٍ ثابتةٍ لديه.

منذُ بدءِ عدوانه على الشعب اليمني وهو يركِّزُ على ضَرْبِ النفوس واحتلالها؛ ليتمكّنَ من غزوِ الأرضِ والسيطرةِ عليها، من خلالِ نشرِ الشائعات المختلفة والمركّزة ترافقُها حملةٌ إعلاميةٌ ضخمةٌ ركائزُها معلوماتٌ مضلِّلة وكاذبة الهدف منها نزعُ الثقة وخلقُ إرباك واهتزاز معنوي جماعي، وتضخيم إمْكَانياته أكثر من اللازم، بغطاء دولي للإجرام المرتقب لعزل الشعب اليمني في زاوية مظلمة ليسهل لهم ارتكاب الجريمة دون أن يرف جفن أحدٌ ما في العالم، وهي رسالة مضمونها (إما الاستسلام أَو الإبادة) وهذا ما يفعله العدوان في تصعيده، والدورُ الأبرزُ للعدوّ (الإماراتي الإسرائيلي).

ورغم التفوق العسكري الهائل لتحالف الشر الشيطاني إلا أن الخوف الذي يتملَّكُهم هو ردةُ الفعل، فهم يستبقون تصعيدَهم بحملات الحرب النفسية والهجمات الإعلامية للتأثير على معنويات الناس والتقليل من التحشيد القتالي وتفكيك الحاضنة مع تشديد الحصار ومنع دخول المشتقات النفطية لخلق أزمة الغرضُ منها إيجادُ التذمر وكُلُّها عواملُ ضغط تدفع إلى الريب ثم الجمود أَو الانحراف والتنصل عن المسؤولية.

وهذا النمط من الحروب أصبح غير ذي جدوى أمام وعي وإيمان الشعب الذي أصلُ هُويته الإيمان وتاجُ مجده الحكمة وذروةُ سنامه الجهاد، والإيمان والحكمة نور وبصيرة يمنحان الإنسانَ الوعيَ العالي والفَهمَ الصحيحَ لكيفية التعامل مع التحديات أياً كان حجمها أَو مصدرها، وهذا العامل الأهم الذى جعل الشعب اليمني ثابتاً وصامداً أمام عواصف التحالف الإعلامية والعسكرية والاقتصادية منذ سبع سنوات.

وفي هذه المرحلة الفارقة والمفصلية من عمر العدوان ودخولها في منعطف جديد وتصعيد أشد وكأننا نعيش الأيّام الأولى للعدوان ومع ظهور البريطاني والإسرائيلي للعلن بعد فشل أدواتهم من بعران الخليج ومرتزِقتهم تشتدُّ الهجمةُ الإعلامية ويزدادُ الإرجاف وتُضخَّمُ التحَرُّكاتُ والإمْكَانات، ويبذُلُ العدوُّ جهداً أكثرَ وأموالاً أضخم، وبدون تكلفة وفي دقائق معدودات يظهر قرين القرآن ليعصف بهذه الهجمة ويقدم للأُمَّة كُلّ الأُمَّة الرؤيةَ القرآنيةَ في مواجهة التصعيد والتحديات وكيفية ذلك من خلال القرآن الكريم، ومما قاله السيد القائد في ذلك (في قوله تعالى: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ»، لاحظوا في تجليات الإيمان الصادق، أمام حالة الإرجاف والتهويل، وقد تتزامن مع أحداث مؤلمة، مؤسفة على الأرض تحصل، لكنهم لا يرتابون، المؤمنون الحقيقيون، المؤمنون الواعون، المستبصرون، المتيقنون، الواثقون بالله -سبحانه وتعالى- المتوكلون على الله -سبحانَه وتعالى- لديهم وعي حتى عن أسباب الأحداث ونتائجها، ولذلك لا يرتابون أبداً مهما كان حجم الدعايات الرائجة، الشائعة).

والهجمة الإعلامية الموجهة لكافة شرائح المجتمع اليمني بأحدث وسائل الإعلام المتعددة ومن كافة أنحاء العالم الشيطاني وبكل اللُّغات والأساليب وعلى مدار الساعة التي عبّر عنها القرآن الكريم بالناس (إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ) فكان مواجهتها بالثبات على الموقف الحق مع أهميّة تقديم المواقف القوية والرادعة وكلّ ذلك من خلال الإيمان الصادق بالله تعالى والتوكل عليه -سبحانه وتعالى-، وهذا ما تجلّى واقعاً وجسّده الجيشُ واللجانُ الشعبيّة ومن خلفهم شعبُ الصمود من خلال إعصار اليمن الذي قد يستمر وبشكلٍ أعنفَ.

ونتيجةَ الاستجابةِ لتوجيهات الله والارتباط الإيماني بحبله المتين والخشية من الله وحدَه لا سواه (فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)، فإن النتيجةَ الحتميةَ للمنطق الحق والمواقف القوية (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).

هذه الرؤية القرآنية التي تبدأ بمعالجة النفس وتزكو بها وتعمِّقُ الارتباط بالله، ثم الجِدّ في تحمُّل المسؤولية والاهتمام على المستوى العملي بتقديم المواقف القوية في مواجهة التصعيد وتحديات الأعداء.

حسين العصر ومنهال الثقافة القرآنية

فاطمة المستكاء

يُقال: إن الثقافة بأنها ممارسة الشيء في الحياة وتطبيقه قولاً وفعلاً، فإما أن يكون تطبيقاً إيجابياً يُرضي الخالق فيسمى إيمَاناً وإما أن يكون سلبياً يغضب الله رافضاً لأوامر الله فيسمى كفراً.

ولكن هل هناك أحد يستطيع أن يحوِّل الثقافة الإيجابية إلى إيمَان وممارسة خَاصَّة في هذا الزمن الذي تداخلت فيه الكثير من الثقافات والرؤى المختلفة، نعم هناك من قدم روحه الطاهرة إيمَاناً منه لإيصال الثقافة القرآنية لأكبر عدد من الناس وأيها من ثقافة.

ثقافة كتاب الله، وثقافة دين الله الذي أُنزل مُنذ أن خُلِق آدم، وثقافة الأنبياء، وثقافة الفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها، فقد فطر الله الناس على الحق وقول الحق وفعل الحق، نعم إنه إنسان قلّ نظيره في هذا الزمن، نعم وجدت تجارب وثورات سابقة لمِثل تقديم دين الله ولكن فيها شيء من المداهنات لبعض الثقافات الأُخرى الدخيلة على دين الله.

وقد تكون في البعض منها مخالفة لدين الله، لكن هناك شخصاً قدم روحه وجسده الطاهر فداءً لدين الله وثقافتهِ التي لا تُداهن أحداً بل تقدم ديناً حياً ناصعاً واضحًا في تعاليمهِ وقوانينه ويأخذ من الثقافات الأُخرى الموافقة لكتاب الله وللفطرة الإنسانية الصادقة فيها من القوة والثقة الكبرى؛ لأَنَّها ثقافة كتاب الله منزل محفوظ إلى يوم القيامة هل تعرفون من هذا الإنسان؟!

إنه السيد حسين -سلام الله عليه- حسين العصر في زمانه،

له قصة كقصة جده الحسين في مدى الظلم والخذلان، في مدى الخيانة والجبروت من أعدائه، أَيْضاً في مدى نصرة قضيته التي نُصر فيها ولو بعد حين، في تغلغل ثقافته بين أوساط الناس.

أصبحت ثقافة راسخة لا يُزعزعها مزلزل ولا يهدها مشكك، ثقافة ارتقت بنفوسنا وجعلتها عزيزة كريمة راقية تسعى لأن تكون على أرقى مستوى، ثقافة بدأت تصد كلما جاءها من الثقافات الأُخرى سابقًا شيئاً فشيئاً، ثقافة وجدت في مجموعة من رجال الله الذين هم في وسط الجبهات أصبحوا قرآناً يمشي على الأرض كما كان أئمتهم من قبل كالإمام علي، وجميع الأئمة من بعده، ثقافة دكت عروش الظالمين سواءً كالسلطة السابقة الظالمة أَو عروش المستكبرين أمريكا وإسرائيل وزلزلت الأرض من تحت أقدامهم.

كما فعلت الصرخة وأنصار الله عندما دخلوا صنعاء زلزلة الأمريكان وهربوا جميعاً بنفس الليلة وغادروا وتركوا أطلالهم تحكي قوة المثقفين بكتاب الله وخنوعهم وضعفهم وهشاشتهم وكما وقع بالقاعدة الأمريكية بالإمارات التي هربوا فيها تحت الملاجئ.

إنها ثقافة استمدت شرعيتها من كتاب الله وقوتها من الإيمَان بالله وإيمَانها من إيمَان وصدق قائدها الشهيد السيد حسين سلام الله على ترابه الطاهر.

إنه الشهيد الذي قدّم النصحَ لقيادة السلطة السابقة والظالمة وتحذيرها من الخطر المحدق بالأمَّة إذَا لم يُتخذ موقفاً، ولكن رئيس السلطة السابقة لم يعرها أيّ اهتمام واستهتر بها وارتعدت فرائصه من الاستكبار الأمريكي فجرفت هذه اللعنة هذا الرئيس ونظامه وأذياله إلى أبد الآبدين.

وقد قدم روحه الطاهرة بعدما قدم ثقافة رسخت ووعت الأُمَّة لهذه الثقافة فغضب منه من تأثروا من هذا الإيمَان والثقافة فقتلوه وخانوّه وخانوا الله ورسوله فارتقت روحه إلى السماء مستبشرة وخسئ من قتله واستفحل في الظلم وخاب عمله وخسر الدنيا والآخرة وأعز الله الشهيد القائد فصلى على جثمانه مئات الآلاف من الناس وبالرغم مما كان قد عمله النظام السابق من إخفاء جثمانه لمدة عشرين سنة ولكنهم يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون،

فسلام على جثمانه الطاهر وسلام الله على من اتبع المرسلين.

ذكرى العودة إلى العزة والكرامة

منير الشامي

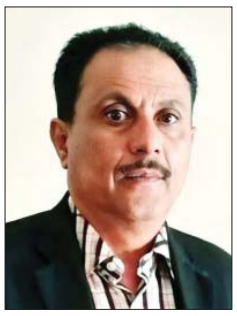

تحل علينا ذكرى استشهاد السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- هي الذكرى الثامنة عشر لليوم الذي أعاد فيها عزة الشعب اليمني وكرامته وسقى فيه هُوِيَّته من دمه الطاهر لتنمو وتترعرع من جديد، فبعد عقود من قيام النظام السابق ببيع سيادة الوطن واستقلاله وقراره ومصيره، وبيع عزة الشعب اليمني وكرامته بأبخس وأحقر ثمن في أسواق الخيانة والعمالة والانبطاح لأعدائه، جاء الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، في لحظة مفصلية من تاريخ الشعب اليمني ليشتري سيادة الوطن وقراره، واستقلاله وحريته، وعزة الشعب اليمني وكرامته بثمن نفيس لهذه النفائس التي لا تباع ولا يعدلها ثمن سوى ذلك الثمن الذي دفعه -رضوان الله عليه- بتضحيته العظيمة بدمائه الزكية وروحه الطاهرة، ولولا توفيق الله ورحمته العظيمة بهذا الشعب اليمني بظهور هذه القيادة الربانية في الوقت المناسب لكأن اليمن اليوم بأرضه وشعبه غارق في مستنقع الخضوع والعبودية لأعداء الله وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني المجرم، لقد خط درب العزة بدمائه المسفوكة وروحه الطاهرة بعد أن أصل مشروع المجد والخلود للشعب اليمني ورسم معالمه وأسس أركانه القوية وفق القواعد القرآنية وسننه الكونية التي لا تبديل لها ولا تحويل.

فهو رضوان الله عليه، لم يأتِ بجديد بل كشف وبيّن الجديد الدخيل على الهُوِيَّة اليمانية الذي كاد أن يمحي معالمها بيد نظام خائن لم يجنِ الشعب منه سوى الذل والخنوع والمعاناة والألم والجهل والعمى.

لقد قدم تضحيته العظيمة في لحظة كان أغلبية الشعب يقف ضد مصلحة نفسه؛ بسَببِ حالة الجهل والضلال التي أوصله إليها ذلك النظام المجرم لكنه كان -رضوان الله عليه- يعلم علم اليقين أن تضحيته لن تذهب سُدىً بل ستؤتي أكلها وثمارها الطيبة الثمينة ولو بعد حين، ولذلك أقبل على الشهادة طالباً لها لا مطلوباً منها وهو يرى ما سيؤول إليه حالنا وما سنجني من ثمار عظيمة وما سيكتسي الوطن أرضاً وإنساناً من فيض تضحياته.

فلم يغادر هذه الحياة إلا وقد أكمل مهمته وأتمها فلم يغفل عن صغائر الأمور وعظائمها إلا وفصلها تفصيلاً، كاشفاً لها تارة، ومحذراً منها تارة أُخرى، فكشف الحقائق لنا قبل حدوثها، وأزاح الستار عن أحداثها وهي لا زالت في أسفار الغيب مكتوبة، فحدثت كما وصف وشاهدناها كما رواها.

إن هذه الذكرى العظيمة صارت بفضل الله محطة سنوية لاستقلال الوطن وتحرّر قراره وتاريخاً لاستعادة الشعب لعزته وكرامته، وهي في ذات الوقت تجعل كُلّ يمني شريف يستشعر قبح ذنبه وتفريطه في خذلان هذا العلم الحيدري وتجعل كُلّ الصادقين بين فكي الحسرة والندم يندبون حظهم التعيس في تقصيرهم عن نصرته وإضاعتهم لأعظم فرصة في حياتهم ألا وهي فرصة شرف اتباعه ونصرته والدفاع عنه في تلك الأيّام.

سياسةُ صنعاء المُنهِكة للتحالف

إبراهيم مجاهد صلاح

بعد الحصار الذي فرضته القواتُ التابعةُ لتحالف العدوان على اليمن والتي تتلقى تعليماتِها من دولة الإمارات على محافظة الحديدة لسنواتٍ أصدرت قيادةُ التحالف أوامرَها بالانسحاب من داخل مدينة الحديدة إلى أطراف المحافظة بدعوى إعادة التموضُع، ولكن هذه الأوامرَ كانت غيرَ مدروسة بعنايةٍ، فقد كلفت القواتِ التي انسحبت خسائرَ كبيرةً، ومن أهم وأفظع هذه الخسائر هي الخسارة المعنوية التي جعلت من كان يُؤمل بها يفقد الأملَ في ما كان يحلُمُ به، فبعد إن أحست قياداتُ تحالف العدوان على اليمن بهذه الخسارة أعدت العدةَ وأعادت ترتيبَ صفوف مقاتليها وصل ناطقُ التحالف إلى محافظة شبوة للإعلان عن عمليةٍ عسكرية تحت مُسمَّى (تحرير اليمن السعيد)، والتي كان المالكي هو كبشَ الفداء لتلك العملية، فقد كانت القوةُ الصاروخية التابعة لوزارة الدفاع في صنعاء على أُهبة الاستعداد، وقامت بإطلاق صاروخ بالستي على المكان الذي كان يتواجدُ فيه المالكي، هجمات متتالية على الإمارات والسعوديّة بالصواريخ والطائرات المُسيرة.

لقد قامت القوات التابعة للتحالف المُسماة (عمالقة) بهجوم مُكثّفٍ على المناطق التي يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبيّة التابعة للمجلس السياسي الأعلى بصنعاء ووصلت إلى بعضِ المناطق بعد انسحاب قوات صنعاء منها.

وأصبحت تلك السيطرة هي حديثَ الشارع وحديثَ كُلّ وسائل الإعلام المقروءة والمرئية التابعة لتحالف الحرب على اليمن ولم يمضِ على ضجيجهم الإعلامي سوى أيَّام حتى أعلنت قوات (العمالقة) عن إعادة تموضع جديد وسحب قواتها إلى عتق عاصمة محافظة شبوة، بعد هذا الإعلان تحوّل كُلّ شيء فبدأ الناس بالتحليل البعض يقول إن هذا الانسحاب جاء بعد القصف الذي تعرضت له الإماراتُ بالصواريخ والطائرات المُسيرة التابعة لصنعاء، والبعض الآخر يقول إن هذا الانسحابَ هو لإعادة ترتيب صفوف العمالقة، وقد أدَّى هذا الانسحاب إلى تبادل الاتّهامات بينهم وأن هناك خيانةً تتعمدها الإمارات للإطاحة بحزب «الإصلاح» وإسقاط محافظ مأرب.

انسحابُ قوات العمالقة من شبوة لم يكن انسحابَ المنتصِر بل انسحاب المهزوم، فقد ألحقت بهم قواتُ صنعاء خسائرَ كبيرةً في العدة والعتاد وكذَلك خسارة معنوية جسيمة.

إنَّ السياسةَ التي تنتهجُها حكومةُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاء هي سياسةُ ضرب فقرات عمود التحالف حتى يُصبح أمامَ كُلّ من يُطبلون له بما فيهم الذين يتواجدون في المحافظات التي يسيطر عليها المجلس السياسي الأعلى بصنعاء هو تحالف منزوع الثقة.

مفارقات عجيبة

فهد شاكر أبو راس

عندما نقارن بين تلك المرحلة الصعبة في بداية العدوان علينا وبين هذه المرحلة نلاحظ الكثير من المفارقات العجيبة والكبيرة.

اليوم وبالتزامن مع طي السجل الإجرامي السابع للعدوان على شعبنا اليمني الصامد وفتح سجل جديد ثامن لجرائمهم، يطوي شعبنا اليمني أيْضاً سجله الأُسطوري السابع في الصمود والثبات المنقطع النظير ويفتح سجلاً جديدًا مليئاً بالمفاجآت العظيمة من قدرات وخبرات عسكرية تصنيعية وميدانية.

بعد سبعة أعوام من العدوان والحصار، يأتي أحرار هذا البلد ليكشفوا للعالم بأسره عن القدرات القتالية والتصنيع العسكري والخبرات المهولة لشعبنا اليمني العظيم والشجاع.

صنعوا المسيَّرات، صنعوا الصواريخ ذات القدرة العالية والفائقة التي تفوقت اليوم حتى على تلك الصواريخ التي سلمها النظام السابق للأمريكي بعد أن خضع النظام آنذاك لموظفة أمريكية، تلك المرأة التي أتت لتكون فوق مستوى ذلك النظام الخائن والعميل، النظام الذي كان يظهر عضلاته على هذا الشعب ويتنمر عليه ويتكبر، ثم كان خانعاً وذليلاً صاغراً أمام تلك الموظفة الأمريكية البسيطة التي أهدر ذلك النظام كرامة شعب عند حذائها وسيادة واستقلال بلد بأكمله.

ولهذا فنحن بالله وببركة هُوِيَّتنا الإيمَانية سننهض بفضل الله سبحانه وتعالى نهضة حضارية نحو تحقيق الاستقلال التام لهذا البلد وهذا الشعب وبهُوِيَّته الإيمَانية التي تجعله دائماً معتمداً على الله سبحانه وتعالى ومتوكلاً عليه.

عدوان واستقلال.. اليمن إلى أين؟!

إكرام المحاقري

هناك من رسم مشروعاً للغزو والاحتلال وتمزيق اللحمة الوطنية والنسيج المجتمعي للداخل اليمني، وهناك من خط العهد على أن يتحرّر من هيمنة الطاغوت «الأمريكي» وأن يحقّق أهداف الثورة -السبتمبرية المجيدة- والوصول بالوطن والشعب إلى مرفئ الأمان والحرية، بين نقيض من المؤامرات الخارجية والداخلية والتي جيشت حتى المنظمات الإنسانية، والمجتمع الدولي والأمم المتحدة، وأقلام الإعلامية، وأحزاب سياسية وأنظمة عربية وغربية، لمواجهة استقلالية الشعب اليمني.

يتحدث ناطق العدوان عن تصعيد جديد يستهدف منشآت حكومية يمنية، وتحقيق منجزات لصالح التحالف العدواني، وهناك تمتزج المغالطات بتصريحات من بعض الناشطين والسياسيين العرب وغيرهم، بغية تحقيق شيء لن يتحقّق حتى وإن كان التصعيد أمراً من القصف العشوائي للأحياء السكنية في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات.

ما تجهله قوى العدوان وأبواقهم الإعلامية هو أنه بات من المستحيل تحقيق نصر في الأراضي اليمنية حتى وإن كان نصراً وهمياً وهو ما حقّقوه منذ مارس للعام 2015م وحتى فبراير العام الجاري 2020م، أي ما يقارب الثمانية أعوام إلا شهراً ونيف، فتلك الانتصارات علها كانت تلاقي تصديقاً دولياً من هنا وهناك بغية الكسب، فالبعض كان مصاباً بالجهل للأحداث والواقع، والآخر مصاب بداء العمالة والخيانة والارتزاق، ولا فرق بينهما!!

فتلك الخطوات لم تعد تحقّق شيئاً يُذكر، ولم تحقّق بصيص أمل لقوى العدوان لتحقيق مآربهم في اليمن حَيثُ والمعركة اليوم بالنسبة للجيش اليمني ولجانه الشعبيّة انتقلت إلى العمق السعوديّ والإماراتي، وقد تنتقل إلى العمق الصهيوني، حَيثُ والمعركة بالنسبة لقوى دول محور المقاومة واحدية القضية والهدف، وقد بدأت هذه المعركة في العمق الإماراتي بمغازلة عسكرية بمسيَّرات تابعة لألوية الحق العراقية، كذلك ما يجري من سيطرة واسعة للجيش اليمني ولجانه الشعبيّة على مناطق شاسعة في نجران وجيزان وعسير، والسيطرة المحكمة على مسار المعركة فيما بعد الحدود، والواقع نفسه في جميع الجبهات العسكرية في الداخل اليمني خَاصَّة في جبهة -مأرب وشبوة- شمال وجنوب اليمن.

فحين يستخدم العدوان الحرب النفسية يجد الشعب والقيادة اليمنية على أُهبة من الاستعداد، حَيثُ ولا أحد يعير تصعيدهم أي اهتمام يذكر، فالحياة لمن تبقى رغم الحصار والأزمات ورغم القصف والدمار متواصلة يوماً بعد آخر، وتحقيق الإنجازات الداخلية للقبيلة اليمنية ملموسة ونتائجها مذلة وموجعة للعدو ولمن يقف في صف العدوان من حكومة الفنادق وحزب الإصلاح وغيرهم.

فالوقت الذي تُقُصفُ فيه المنشآت الخدمية اليمنية كان هناك اجتماع واسع لبعض القبائل اليمنية الحرة مع السيد القائد عبدالملك الحوثي، وهذا يعكس فشل العدوان في جميع الجبهات العسكرية والثقافية والاجتماعية، ويعكس الوعي الذي اكتسبه الشعب اليمني منذ بداية العدوان وحتى اللحظة الراهنة.

هناك توقعات واضحة ومؤكّدة بأن العدوان بات يلفظ أنفاسه الأخيرة في اليمن رغم التصعيد العسكري، فهذه الخطوات المكرّرة والمجربة مسبقًا هي عين الهزيمة والفشل، فالشعب اليمني سيحقّق لنفسه استقلالاً مجيداً وسيادة في القرار وحفظاً لكرامة الحدود، وهذا سيحدث لا محال، والثروة اليمنية رغم أطماع المحتلّ ستعود لأهلها أخيرًا، وهناك خاسر سيموت كمداً وحزناً على ما قدمه من حقارة تجاه الشعب اليمني المظلوم، ألا وهي «الأمم المتحدة»، وإن غداً لناظره قريب.

مقتطفاتٌ نورانية

لـو صب الأمريكيون كُلّ ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما سـاوَى ذلك كله يوماً واحداً في نار جهنم؛ لأنك هُنا بأول ضربة، بأول شـظية سـتموت، ثم لا تحس بأي شيء بعد ذلك، ولو صبوا عليك كُلّ أسـلحتهم، ولو افترضنا أَيْضاً أنك سـتبقى حياً وصواريخهم توجه إليـك، وقنابلهم توجه إليـك أَيْضاً حتى آخر قطعة يمتلكونها لكان ذلك أَيْضاً لا يسـاوي سـاعة واحدة في قعر جهنم. **[معرفة الله ــ الدرس 15]**

بل لو نعقل ونفهم، أن كُلّ ما يتوعدنا به الآخرون في هذه الدنيا، لا يسـاوي الحسرات والندم الذي قد يتعرض له الإنسان يوم القيامة إذا قدم على الله وهو ممن عصاه، وصدف عن رضاه.. تلك الحسرات، وذلك الندم الشـديد يقول الله – وهو ينقل لنا صورة من مشـاهد ذلك الندم الذي سيحصل للعاصين – يقول تعـالى: {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِـمُ عَلَى يَدَيْهِ} يعض أنامله مـن الألم، من الندم، من الحسرة: {يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيْـلاً لَقَـدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي} أليسـت هذه كلها عبارات حسرة ونـدم؟ نـدم يقطع القلوب، يعض المجرم، يعض الظالـم على يديه يعضها من شدة الأسف، والألم، من الحسرة والندم. **[معرفة الله ــ الدرس 15]**

بـل قـد يحدث لك هنا في الدنيا وأنت تملك الكثير، الكثير من وسـائل الترف والراحـة، فيعرض لك أمـراض تحول بينك وبين أن تتمتع بما بين يديك، فترى الآخرين من حولك يتمتعون بكل ما لديك وأنت لا تسـتطيع أن تذوق من هذا، ولا أن تقرب هذا، من شتى الأصناف التي تمتلكها، تلك الأصناف التي بعت بها دينك، تلك الأصناف التي أحبطت بها ذمتك، وأهلكت بها نفسك. إذاً فليس شيء هنا في الدنيا من النعيم، ولا من وسـائل الترغيب ما يمكن أن تقارن بينه وبين موضع سوط في الجنة. **[معرفة الله ــ الدرس 15]**

القعودُ والتخاذلُ عن مواجَهة الأعداء ليس من (الحكمة) في شيء.. ولن ينعم بالسلام من هكذا نهجه

المسيرة : بشرى المحطوري:

ألقـى الشـهيدُ القائـدُ سـلامُ اللـه عليه محـاضرةً ــ ملزمة ـ [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِـنَ الْجِـنِّ] متنـاولاً فيها موقـفَ الجن من القرآن الكريم ومِن الرسـالة المحمدية، حيث كان موقـفُ الجن أحسـنَ وأفضلَ بكثيرٍ من موقف الآلاف من البشر الذين يُدْعَون إلى دين الله، وكتاب الله، فيصموا آذانَهم عن الهدى، بل ويجمعون كيدَهم لمحاربة الإسلام، ونبي الإسـلام، ووَرَثَـة الكتاب أعـلام الهدى، فقد حكـى عنهم أنهم وصلوا إلى عند رسـول الله صلى الله عليه وآله وسـلم واستمعوا للقرآن بإنصات شـديد، جزء من القـرآن، وفهموه، وانطلقـوا إلى قومهـم منذرين لهـم، وداعين لهم إلى الإسـلام، لذا فقد سطر الله في القرآن الكريم سورة كاملة باسمهم [سورة الجن]، وذكر موقفهم أَيْضاً في سـورة الأحقاف، عَلّ البشر يأخذون العبرة منهم، في عدم الكتمان للهدى، وتبليغه بطريقة موفقة.

المثبطون.. يتركون اليقينيات، ويميلون إلى الاحتمالات!!

أشـار الشـهيدُ القائدُ سـلامُ الله عليه إلى مواقـف المرجفين والمثبطـين في الأمة، وكيف أن كُلّ جرائم اليهود أمسـت واضحة وضوح الشـمس أمامهـم، وأنهـا سـتصل إليهم لا محالـة، ولكنهم يحاولون أن يتناسـوا ذلك، ألا يبـصروا الواقـع، ويرفضـوا أن يصرخوا بكلمـات المـوت لهـم، بالرغم مـن أن أولئك يعملون عـلى إماتتنا فعلاً، حيـث قال: [من المتوقـع أن تسـمع مـن بعض النـاس هنا، وهنـاك: يسـخر من هذا الشـعار، أو يتهرب من المشـاركة فيـه، أو يخـوّف الآخرين من أن يرفعـوه، فيتوقـع أنـه قد يحصـل كذا أو قـد يحصل كـذا، أو ربمـا، أو احتمـالات...، وهـذا هـو مـن ضعـف الإيمـان؛ لأننـا نجدُ هـذا الشـخصَ هو مـن ينطلق على أسـاس الاحتمـالات، ويترك اليقينيـات، اليقين الذي يأمر بالعمل في القرآن الكريم، الخطر المتيقن العمل المتيقن جدوائيته، يترك اليقين، ويميل إلى الاحتمالات: [ربما يكون هذا الشعار يثير الدولـة فيحصل شيء، ربمـا هذا يثير أمريكا فيحصل شيء!].

الاستدلالُ بأحداث الحادي عشر من سبتمبر2001م:

واسـتدل الشـهيدُ القائدُ سـلامُ الله عليه عـلى أن اليَهُوْدَ والنصارى أكثر اهتماماً بأمر أمتهم منا، وذلك بردّة فعلهم تجاه المسـلمين بشـكل عام، بعد أحداث 11/ من سبتمبر في نيويورك، حيث قـال: [حادث واحد حصل في نيويـورك حـادث واحد تحرك لـه المواطنون من اليهود والنصارى في مختلف بلدان أوروبا وضربوا المسـلمين في الشـوارع وهاجموهم إلى مسـاجدهم وإلى مراكزهـم وقُتـل كثـير منهم وسجن كثير وأوذي كثيرٌ من المسلمين هناك، انطلقوا هم على أسـاس حادث واحد على مبنـى واحد، أما نحن فمئـات الحوادث على أمـم بأكملهـا على عـشرات المباني على عشرات المسـاجد على عشرات المستشـفيات عـلى عـشرات المـدارس في مختلـف المناطق الإسـلامية ولا نتحرك، أليس هـذا يعني بأن أولئك أكثرُ اهتماماً بأمر أمتهم أكثر منا؟ هم من انطلقوا حتى في استراليا، – وأين استراليا من أمريـكا؟ – وفي بريطانيا وفي فرنسـا وفي ألمانيـا وفي مختلـف المناطق، انطلقـوا لإيذاء المسـلمين وضربهم بعد ذلك الحادث، حادث عـلى مبنى واحد وليس من المحتمل أن يكونَ ذلـك بتخطيط أيَّة جهة لا دولة إسـلامية ولا دولة عربيـة ولا منظمة من المنظمات داخل هذه البلـدان، وإنما هو من عمل الصهيونية نفسـها، فأنت عندما تشـاهد أنهم يميتون أمتـك ويميتـون دينك فعـلاً – بالفعل وليس بالقول فقط – ثم تجبن أن تقول قولا: الموت لأمريكا – المـوت لإسرائيل، أليـس هذا يعني بأنك لم تصبح شـيئاً ولم تعد شيئاً؟ وأنك في الواقع أصبحت صفراً في هذه الحياة].

الناس المسالمون العُزّل.. هم أول من يُضربوا:

وحـذَّر سـلام اللـه عليـه مـن المواقـف الخطـيرة التـي يتخذها بعض النـاس تجاه أعدائهـم، والمتمثلـة في الدعـوة إلى القعـود والسـكوت، ويرون أن ذلك (حكمـة) وأنهم بذلك سيعيشـون في أمان، حيـث قال: [الذي ينطلـق ليثبـط وإن كان قد فهـم فعلاً لكنه إنسـان لا يهُـمُّـه شيء، لا يهمه إسـلامه، لا تهمه أمته، يسـكت لأنه يرى أن سـلامتَه في أن يسـكت، ويـرى أنـه عندمـا يتجـه إلى السـكوت أنه الشـخص الحكيـم الذي عرف كيف يحافظ على أمنه وسـلامته. نقول: أنت غالط على نفسـك، أنت تجني على نفسك من حيث لا تشـعر، أنت تهيئ نفسـك لأن يكون لـك عدوّان مقابـل عدو واحد، أنـت لا تتأمل الأحـداث جيداً حتـى تعرف أن أولئـك الذين وقفوا موقفك هم عـادة الضحية الأولى أمام كُلّ حـدث يحصل، عندما نشـاهد التلفزيون سـواء عـن أفغانسـتان أو عن فلسـطين أو غيرها، ألستم تسـمعون ونسمع جميعاً أنه كثير من أولئك ضربوا وقتلوا ودمرت بيوتهم وهـم كمـا يقولون عـزَّل، العزل هـم هؤلاء الذين هم كـ [الأثوار]يعتزلون وهم من قد قـرروا بأنـه لا دخل لهم وأنهم سَيسـلمون، هم شاهدهم هم يكونون هم الضحية وأول من يُضرب، إنهم لا يسـلَمون أبداً، ضُربوا في أفغانستان وضُربوا في فلسطين].

وفي نفـس السـياق قـال أيضـاً: [ونقول لهـم أَيْضـاً مـن يفكـرون هـذا التفكـير: تابعـوا التلفزيون وسـترون.. هـل إن أولئك المجاهـدون وحدهـم يُضربـون المجاهدون في الشيشـان وفي البوسـنة وفي فلسطين وفي لبنـان وفي أفغانسـتان وفي أي منطقـة؟ أم أن الـضرب الأكثـر والنقص الأكـبر يأتي في مَـنْ؟ في أولئـك الذين قرروا القعـود، هم من تسـمع عنهم يقال عنهم (مدنيـين وعُزّل)، ثم انظر أولئك المدنيين والعزل هل هم نسـاء وَأطفـال؟. أم أنـك تـرى فيهـم الكثـير من الشـباب، ترى فيهم الكثير من الرجال الذين كان باسـتطاعتهم وبإمكانهـم أن ينطلقوا في عمل فذلوا ودُمِرت بيوتهم على رؤوسـهم، ودمـرت مزارعهم ثـم أصبحـوا يبكون كما تبكي النساء، ثم في لله ولا في سبيله. لا يرون لأنفسـهم عزاً ولا مجداً أمام ما يشـاهدونه من دمار، لكنك أنت عندما تنطلق في مواجهة عدوك فإنك سـتُكون أقل ألماً في داخل نفسـك أمام ما تشـاهد من ضرباتهـم في بيتك أو في أولادك. السـيد حسـن نصر اللـه عندما قتل ابنـه هل بكى كما يبكـي أولئك؟ بكل ارتياح بـل قال عـن ابنه أنه هـو من هاجـم أولئك وغزاهم هم، لم ينتظر في بيته حتى يأتوا هم فيضربوه، هكذا كلام الرجال].

المواقفُ الحكيمةُ التي يجبُ اتخاذُها ضد اليهود:

وفنَّـدَ الشـهيدُ القائـدُ سـلامُ اللـه عليـه أقـوالَ البعض بأن الحكمـةَ تقتضي المهادنة والسـكوت، وعدم تأجيج اليهـود والنصارى ضدنـا، أو تأجيج الحكومة ضدنـا، وأن هذا سيؤدي إلى السـلامة والعيش بأمان!! فقال: [إن مـن يَسْـلَم حقيقـة ومن هـو أبعد عن الخطر حقيقة ومن ترضى نفسـه حتى ولو أصابـه شيء هم المجاهـدون {أَنْجَيْنَـا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّـوءِ}، وقال سبحانه وتعالى في آية أخرى: {كَذَلِكَ حَقّاً عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ}. المؤمنـون هم من يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكـر، هم من يجاهدون في سـبيل الله بكل مـا يسـتطيعون، هؤلاء هـم من يصح أن يقـال لهـم – بمعنـى الكلمـة مسـلمون – والإسـلام هـو ديـن السـلام لمـن؟ لمن هم مسـلمون حقيقة؛ لأنهم من يبنون أنفسهم ليكونوا أعزاء أقوياء، هم من يبنون أنفسهم ليسـتطيعوا أن يدفعـوا عن أنفسـهم الشر، ليدفعـوا عـن أنفسـهم الظلـم، ليدفعوا عن بلدهم الفسـاد، ليدفعوا عـن دينهم الحرب، فهـم أقـرب إلى الأمـن والسـلام في الدنيا وفي الآخرة].

(بقية السيف، أبقى ولدا، وأكثر عدداً)

واستشـهد سـلامُ الله عليه بكلام للإمام عـلي عليـه السـلام يحـث فيه عـلى وجوب العمـل عـلى أن يكـونَ المجتمعُ قويـاً، معه أسـلحة قوية، مؤثرة على العدو، لكي يرهب جانبنا، ويعمل لنا ألف حسـاب، واستشـهد أَيْضـاً بمقارنة بسـيطة بين قـوة الإيرانيين والفلسـطينيين، حيـث قال: [نحـن نعلم أن الغـرب أن أمريكا وإسرائيل تحمل من العداء لإيـران أكثـر ممـا يحملونه للفلسـطينيين، ولكـن هـل اسـتطاعوا أن يعملـوا شـيئاً بالإيرانيـين؟ وهـم مـن يمتلكـون صواريخَ بعيـدة المـدى، ويمتلكـون قنابـل نوويـة، ويمتلكون كُلّ شيء؛ لأنهم يعرفون أن أولئك ليس من السـهل أن يدخلـوا معهم في حرب، سـتكون حرباً منهكـة جداً لهـم في مختلف المجالات، كما قال الإمام على (عليه السـلام) ((بقية السـيف أبقى ولداً وأكثر عدداً)) إنما يأتـي النقـص في من يجعلون أنفسـهم كما نقـول [مدافخ] أولئـك العزل.. ألـم يقتل في أفغانسـتان الكثير من أولئك؟ قرى بأكملها دُمـرت. هنـاك الحـسرة أن تدمـر بيتك وأن تقتـل أسرتـك، وأنت لا تـرى أنك قـد عملت بالعدو شـيئاً، سـتندم على أنك اتخذت قراراً كان قراراً خاطئاً بالنسبة لك وكانت نتيجته عكسـية عكس ما كنت قد رسـمته لنفسك، إنهم لا يسـلمون أبـداً أولئك الذيـن يقولون لأنفسهم: [أما نحن ما لنا حاجة]. ويقولون كما يقـول المنافقون عندما يـرون المؤمنين ينطلقـون في مواقف – مهما كانت بسـيطة – عندما يرون المؤمنين ينطلقـون في مواقف ضـد دولة كـبرى {غَرَّ هَـؤُلاءِ دِينُهُـمْ}، ألم يقل المنافقون في ذلك العصر أيام رسول الله (صلـوات الله عليه وعلى آلـه) عندما انطلق المسـلمون لمواجهة دولة الروم، ودولة الروم كمـا تواجه أمريكا الآن: {غَرَّ هَـؤُلاءِ دِينُهُمْ} مسـاكين مغفلـين يذبحون أنفسـهم، كيف باسـتطاعتهم أن يؤثروا على دولة عظمى؟! لا، إن المغروريـن هم أولئك، هـم الذين غرّوا أنفسـهم. وجاء القرآن الكريـم ليؤكد أَيْضاً أن مـن يتخذون قـرارات كهـذه – ليقعدوا – إنهم لن يسلموا وهم من ستنالهم العقوبة بأضعاف أضعاف مـن الآلام والنقص أكثر مما يعاني منه المجاهدون].

تثبيطُ المنافقين للمسلمين في غزوة تبوك:

ولفت سـلامُ الله عليه إلى موقف المنافقين في المدينـة المنـورة، عندما قـرَّرَ رسـولُ الله صـلى الله عليه وآلـه وسـلم أن يذهَبَ لغزو الروم، وأنهم عملـوا جاهدين على أن يثبطوا المسـلمين، وقد سـطر الله ذلك قرآنا يتلى إلى يـوم القيامة، وذكـر هذا الأمر فيه إسـقاط عـلى الواقع الذي نعيشـه، حيث أن المرجفين كثـيرون في زمننـا، حيـث قـال: [ويقولـون كما يقـولُ المنافقون عندما يـرون المؤمنين ينطلقـون في مواقف – مهما كانت بسـيطة – عندما يرون المؤمنين ينطلقـون في مواقف ضـد دولـة كبرى {غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ} ألم يقل المنافقـون في ذلـك العـصر أيام رسـول الله (صـلوات الله عليه وعلى آلـه) عندما انطلق المسـلمون لمواجهة دولة الروم، ودولة الروم كمـا تواجه أمريكا الآن: {غَرَّ هَـؤُلاءِ دِينُهُمْ} مسـاكين مغفلـين يذبحون أنفسـهم، كيف باسـتطاعتهم أن يؤثروا على دولة عظمى؟! لا، إن المغروريـن هم أولئك، هـم الذين غرّوا أنفسهم].

مضيفـاً أن مَـن يفر من المواجهـة خوفاً من الموت فإن الموت سـيأتيه لا محالة، حيث قال: [وجاء القرآن الكريم ليؤكد أَيْضاً أن من يتخـذون قرارات كهـذه – ليقعدوا – إنهم لن يسلموا وهم من ستنالهم العقوبة بأضعاف أضعاف مـن الآلام والنقص أكثر مما يعاني منه المجاهـدون. إن الله حكيـم وبيده أمور النـاس جميعـاً، فأنـت لا تفكرُ أنـك عندما تخطط في داخل نفسـك فترجّح أن تقعد وأن قعودك هو السـلامة، إن هنـاك مَن هو عليم بذات الصدور، هو يعلم ما في أعماق نفسـك وهو لن يغفل عنك؛ لأنك واحد من المسلمين، إنـك واحد ممـن هو في واقعه قـد أعطى الله ميثاقاً؛ عندما تقول بأنك مسلم وأنك مؤمن، إنـك حينئذٍ ممـن يقر على نفسـه بأنه ممن قالـوا سـمعنا وأطعنا، وهذا هـو ميثاق بين اللـه وبين الإنسـان، الله الـذي يعلم بأعماق سرائـرك، بسرائرك في أعماق نفسـك هو من سـيجعل ما تفكر فيه بعيداً وَمستحيلاً {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيـنَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِـمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَـذَرَ الْمَـوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّـهُ مُوتُوا} ألم يقل الله هكذا، موتوا؟].

أرادوا القعودَ لكي يَسْلَمُوا.. إذن لن يَسْلَمُوا: ـ

واسـتنكر سـلامُ الله عليه أولئك المثبطين المنطلقين في الناس يشـيرون عليهم بالقعود وَالسـكوت وعـدم منـاصرة الحـق؛ لأن ذلك هو (الحكمـة) والذكاء والدهاء والسياسـة تقتـضي هـذا، فقـال: [وأنت تلمـس أنت في زمانـك وأمام مـا تقوم به مـن عمل، تلمس أولئـك الذين قـرروا لأنفسـهم أن يسـكتوا، وأن ينطلقـوا ليثبطـوا عنـك، تراهم فرحين بما هم عليه، أنهم يرون أنفسـهم الحكماء والأذكيـاء، والذيـن فهمـوا كيـف يبعـدون أنفسـهم عـن الخطـورة، هنا قـال الله عن أمثالهم: {فَرِحَ الْمُخَلَّفُـونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُـولِ اللَّهِ وَكَرِهُـوا أَنْ يُجَاهِـدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِـهِمْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ} كرهـوا، ضعف في إيمانهـم، ضعـف حتـى في رجولتهـم، ليس لديهم إباء كما لدى الرجال، وقالوا للآخرين: {لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَـدُّ حَرّاً لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ.

ألـم يهـدد أولئـك بأنهـم إن كان عـدم خروجهـم تحـت عنـوان: أن الوقـت حار لا نسـتطيع أن نخـرج في الحـر هـو في الواقع ليـس عذراً حقيقياً، وليس عـذراً مُبرراً، أنتم قعدتم دون مبرر، وأنتم تشـاهدون رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهو إنسان كمثلكـم يؤلمـه الحر والبرد، فهـل أنتم أرحم بأنفسـكم وتؤثرون أنفسكم على رسول الله (صلوات الله عليه وعـلى آله)! لو كان هناك في القضيـة مبرر لقعد هو، لكـن ليس هناك مـبرر، وليس هـو ممن يبحث عـن المبررات للقعود {قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَـدُّ حَرّاً} ماذا يعني هذا؟ أليس يعني هـذا بأن قعودَكم عصيان، وأن قعودَكـم مـن منطلق أنكـم تريدون أن تَسـلموا، إذاً فلن تسـلموا، وراءكـم النار إن كنتم تفقهون].

المسيرة القرآنية بها يتحقّق الإيمَان

محمد الضوراني

المسيرة القرآنية بها يتحقّق الإيمَان، يتحقّق هذا الإيمَان من خلال الإخلاص والتقوى المبني على الإيمَان المأخوذ من منهج الله ومن هدى القرآن الكريم، هذا القرآن الذي يعتبر الأَسَاس في قبول الأعمال من الله وفي زكاء النفوس.

إذَا كان الإنسان بعيداً عن الله وعن هدي الله لا يؤمن إلَّا بما يريد هو وبحسب الأهواء الشخصية والرغبات الذاتية، بعيداً عن التسليم لله وأوامر الله فَإنَّ هذا الإنسان الذي يدعي الإيمَان ليس بالمؤمن حقاً؛ لأَنَّه يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، الله قد بيّن لنا صفات المؤمنين من خلال كتاب الله.

المؤمنون حقاً هم الذين يسيرون حسب ما يريد الله ولا يتغيرون أَو يتبدلون مع الأحداث والمتغيرات، يجاهدون بكل ما يملكون بالنفس والمال، لا يبيعون دينهم مقابل ثمن قليل في هذه الدنيا، يسعون لنيل الخير من الله والفوز العظيم بما أعده الله للمؤمنين، لذلك موضوع الإيمَان ليس بالقول فقط الإيمَان يتجسد بالتحَرّك في ميدان العمل حسب ما يريد الله التحَرّك بإيمَان، هذا الإيمَان الذي يملأ القلوب ولا يسمح لأية رغبات أَو شهوات أَو أي شيء في هذه الدنيا أن يغير النفس التي أصبحت زاكية لله مسلمة لله مخلصة لله، هذا هو الإيمَان الحقيقي، مسيرة الله هي مسيرة عمل مسيرة عطا، يتجسد من خلالها كمال الإيمَان في واقع العمل، في إصلاح هذه الحياة، في القيام بالمسؤوليات التي تحملها المؤمنون، في تحقيق العدل، في تحقيق الحق في نصرة المستضعفين، في نشر دين الله كاملاً كما يريد الله، يتحقّق من خلال هذا الإيمَان ما يريد الله في هذه الحياة، ما يريد الله أن يصل من خلاله من ينصرون دينه وَيسلمون لتوجيهاته.

نعمة الهداية نعمة عظيمة والمسيرة القرآنية هي سبيل الهداية للأمَّة وصلاحها لتنال عزتها وكرامتها، لتنال الفوز والسعادة والكرامة في الآخرة، لذلك من عرف قيمتها لمن سلم لله وسار على حسب توجيهاته، نحن نواجه العدوان الغاشم علينا والذي يريد أن ننحرف عن المنهج الحق والمسيرة القرآنية ونتحَرّك كما يريد هو أن يحركنا لنكون أعداء لدين الله، ولكي تكون المسيرة القرآنية مسيرة للحياة لا بُدَّ أن نصلح علاقتنا بالله ونتحَرّك في تحقيق العدل، في تحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بيننا البين، أن نبتعد عن المجاملات والنفاق والعصبيات، نبتعد عن المصالح الشخصية، نقف مواقف الحق في تحقيق الحق، نقف مواقف العزة والكرامة ليتحقّق لنا العزة والكرامة، نتوحد جميعاً ونحن نحمل الهم الواحد والقضية الواحدة ويجمعنا الدين الواحد والمنهج الواحد والمسيرة الواحدة، وتجمعنا القيادة القرآنية الواحدة التي تتحَرّك في سبيل الله ولنصرة دين الله، قيادة لم تخضع لأعداء الله تحملت هم الدين والأمَّة وقضاياها، تهتم لما يحدث لكل الأمة الإسلامية وتتحَرّك بمنهج قراني حقيقي ومسيرة أمرنا الله بها لننال الرضوانَ والخير من الله مهما كانت التضحيات فهي في سبيل الله فوز وكرامة وشرف، بينما من يقاتلون في سبيل بيع الدين ويبيعون دينهم وكرامتهم وشرفهم لأعداء الدين؛ لكي يتمكّن من الأمة، لكي يسيطر علينا بكل أساليبه ويغير ثقافتنا لكي نقبل بهم وبمنهجهم الشيطاني نقبل أن نعيش ونحن في ضلال وانحراف ثقافي وأخلاقي، ونحن في حالة من الضعف والاستكانة لأعداء الله، نحب الدنيا أكثر منهم ونحرص عليها أكثر منهم ونبيع ديننا لكي نسلم منهم ولن نسلم منهم ولن نسلم من عذاب الله نتيجة تقصيرنا وتفريطنا بدين الله الذي هو عزتنا في الدنيا والخير لنا في الآخرة، التي فيها ما وعد الله به أنصاره المؤمنين، وعدهم الله بالخير والرزق والكرامة عند الله وفي رعاية الله وتوعد الصادين عن سبيل الله، المنحرفين عن منهج الله بالعذاب الشديد بالخسارة الكبيرة والتي لا تعوض أبداً، لذلك نحن في مسيرة حق مسيرة عطا مسيرة الله من تحَرّك من خلالها نال الرضوان من الله والخير والفوز العظيم ومن انحرف عنها وعمل لنفسه مبرّرات لكي لا يقف مع الحق فهو من سوف يخسر رعاية الله وتأييد الله.

على كُلّ من يتحَرّك في هذه المسيرة وفي كُلّ مواقع الجهاد والمسؤولية التي يتحَرّك بها أن يمثل دين الله كما يريد الله وكما أمرنا الله وبحسب ما تعلمنا من هذه المسيرة ومن أعلام الهدى من آل البيت الأطهار؛ لأَنَّ التقصير والتفريط والذنوب والمعاصي والفساد سبب في أن ينال كُلّ من سقط فيها الخذلان والخسارة والندم الكبير.

لا بُدَّ أن نتحَرّك التحَرّك الصحيح لنمثل هذه المسيرة التمثيل الصحيح، من خلال صفات المؤمنين التي أمرنا الله أن نتحَرّك من خلالها في واقع الحياة، ومن انحرف عنها فَإنَّه ليس من أبناء المسيرة القرآنية ولو يظهر ذلك فالله كفيل بكشف هؤلاء إذَا لم يراجعوا أنفسهم ويعدلوا مسارهم كما يريد الله وكما تعلمنا من إعلام الهدى من آل البيت سفن النجاة لمن يسير معهم وفي خط الله لمن يتحَرّك كما يريد الله، فالمسيرة القرآنية نعمة عظيمة من الله علينا وطريق ليس فيها ضلال، ليس فيها انحراف.

بالانتماء الإيمَاني والهُوِيَّة الإيمَانية نواجهُ التحديات

د. خيري علي السعدي*

الانتماءُ الإيمَاني للشعب اليمني متأصل وَهُوِيَّتُه الإيمَانية متجذرة منذ بزوغ فجر الإسلام وَتجلت في إيمَانهم بالله وتحَرّكهم العملي في مواجهة أعداء الله، ولا يزالُ الشعبُ اليمني محافظاً ومتمسِّكاً بهُوِيَّته الإيمَانية الذي يعتبرها مصدراً للقوة والعزة والحرية والاستقلال ومكّنته من الثبات والصمود أمام كُلّ الصعوبات والتحديات ومثّلت حاجزاً منيعاً أمام كُلّ المؤامرات التي تحاك ضد هذا الشعب.

وبعد أن أدركت السعوديّة أن القوى العميلة من مرتزِقة اليمن التي كانت تعمل معها ليظل اليمن تحت الوَصاية ويعيش حالة التبعية لم يعدوا يستطيعون أن يستمروا بالقيامِ بهذا الدور من بعد نجاح ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، فاتخذت أدواتُ أمريكا و«إسرائيل» قراراً بشن عدوانها على الشعب اليمني تحت مسميات تضليلية وزائفة روّج لها تحالف العدوان، وما هو إلا عدوان خدمة لأجندة أمريكا وإسرائيل وليصبح اليمنُ مهرولاً للتطبيع مع «إسرائيل» مثل ما طبعت دول العدوان مع إسرائيل.

وبالتزامن مع عدوانه العسكري وحصاره الاقتصادي على الشعب اليمني عمل أَيْضاً على تنشيطِ استهدافه للهُوِيَّة الإيمَانية الذي يعمل على تحريفها وتشجيع الانحراف عنها باسم الدين وهو ما يُعرَفُ بالوهَّابية منذ نشأة مملكة آل سعود لإدراكهم بأنه لا مجال لإضعاف هذا الشعب وإبقائه تحت الوَصاية وبدون حرية ولا استقلال ولا مبادئ ولا قيم إنسانية ولا عزة ولينفذ ويخدم دول الاستكبار إلا باستهداف واختراق هُوِيَّته الإيمَانية التي مثلت العائق الأكبر لتحالف العدوان في مواجهتهم.

واليومَ الشعبُ اليمني على مشارف العام الثامن من الصمود في مواجهة العدوان والثبات والقوة والعزة أمام كُلّ التحديات والصعوبات التي كانت نتاجاً لهذا العدوان الغاشم، ما يؤكّد أن الانتماءَ الإيمَاني والهُوِيَّة الإيمَانية للشعب اليمني ما تزال هي الطابعَ العامَّ واللافتَ في كُلّ المواجهات التي يخوضها اليمن تجاه استهدافه.

وهو ما يجعل علينا واجباً كبيراً في مواجهة كُلّ أنواع وأساليب قوى الاستكبار والهيمنة أمام استهداف هُوِيَّتنا الإيمَانية من خلال المحافظة والتأصيل لها ونشر الوعي بأهميتها.

* الأمين العام المساعد لحزب العمل اليمني

فتحُ مطار صنعاء مطلبٌ شعبي وضرورةٌ إنسانية

أبو هادي عبدالله العبدلي

فك الحظر عن مطار صنعاء الدولي مطلب شعبي وضرورة إنسانية جراء ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان غاشم وحصار جائر وما زاد ذلك من تفاقم معاناة المواطنين والشعب بأكمله من تعرض مطار صنعاء الدولي وإن إغلاق مطار صنعاء يتنافى مع كُلّ المعاهدات والاتّفاقيات والمواثيق الدولية وإن استمرار إغلاقه جريمة حرب بحق الإنسانية ولا يزال العشرات من المرضى يتوفون يوميًّا جراء إغلاق مطار صنعاء الدولي ناهيك عن معاناة غيرهم من الطلاب والمغتربين اليمنيين في شتى أنحاء العالم الذين يريدون العودة إلى وطنهم عبر مطار صنعاء الدولي ليصوا بأمان إلى مناطقهم.

خير لهم من العودة عبر مطارات الموت ألتي تفتك بحياة العشرات من المغتربين والعائدين إلى وطنهم ولكنهم لم يصلون بأمان» يفتك بهم الموت على يدي مرتزِق تحالف العدوان وما حدث بحق الشهيد عبدالملك السنباني الذي قُتل على أيادي مرتزِقة تحالف العدوان في طور الباحة وكذلك الشهيد مازن نظام علي فليتة الذي قتل على أيادي مرتزِقة تحالف العدوان بصحاري محافظة الجوف وغيرهم الكثير إذن أصبح فك الحظر عن مطار صنعاء الدولي مطلب شعبي وضرورة إنسانية لكل أبناء الشعب اليمني.

إصرار تحالف العدوان على إغلاق مطار صنعاء الدولي والموانئ والمطارات ومنع دخول المشتقات النفطية وحصار وتجويع الشعب اليمني هيأ بالحد ذاته إبادة جماعية للشعب اليمن الصامد في وجه قوى الاستكبار العالمي سيما استخدام العدوان الحصار كورقة ضغط وكسلاح من أسلحة الخرب يعتبر انتهاكاً للضمير الإنساني وانتهاكاً لأخلاق الحروب وانتهاكا للقوانين الدولية والإنسانية وتندرج ضمن جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الإنسانية.

وما يحدُثُ من حصار للمطارات وللمنافذ الحدودية والموانئ في اليمن جريمة حرب فما شعور آلاف من المرضى الذين يعانون من المرض المزمن والذين يحتاجون للسفر في أقرب وقت لتلقي العلاج في الخارج وما هو شعور آلاف من المرض الذين يطلبون الأدوية التي لا توجد في اليمن وتأتي عبر المطارات من عدة دول أجنبية وما هو شعور السائقين والشوارع مكتظة بالسيارات لحصول على البترول جراء احتجاز العدوان سفن الوقود معاناة خلفه العدوان والحصار تفوق عن كُلّ معاناة الشعوب في المنطقة.

حصارٌ شاملٌ على الشعب اليمني وجرائم ترتكب بحق أبناء هذا الشعب وشعوب العالم تقف بصمت تجاه ما يحدث لم يعد السلام الذي تتحدث عنه الأمم المتحدة مقبولاً فالسلام الحقيقي ورفع المعاناة وفك الحصار لن يكون إلا بهزيمة العدوان وضرب عواصم العدوان أبو ظبي والرياض بالمزيد من الصواريخ بالستية والطيران المسير وتطهير كُلّ شبر في الوطن من رجس الغزاة المحتلّين والمعتدين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1345)

السبت
18 رجب 1443هـ
19 فبراير 2022م

من يظن أنه باسترضائه أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل» منتصر فهو في ضلال ومآله الخسران.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

آيةُ العصر

إلهام الأبيض

السيد حسين بدرالدين الحوثي، ذلك الرجل العظيم ذو الإيمَان القوي الصادق، مَن جاهد في اللَّه حَقَّ جهاده، ومَن أصدق منك يا سيدي في زمن زاد الظلمُ فيه، وعَمَّ الفساد.

كان القائد والقُدوة وكلّ من معه يشهدُ له، في إحسانه وصبره وثباته، لقد واجه الطغاة والمجرمين بكل وعي وحكمة وبصيرة.

جسّد كُلَّ معاني الإنسانية، والشجاعة التي أذهلت الجميع في مواجهة أمريكا وإسرائيل، وتجلت فيه أسمى آيات الرجولة، سيد الإباء والعزة الإيمَانية.

كان يمتلك نظرةً واعيةً وَحكيمةً أيقظت الأُمَّة من سُباتها، وصوتاً اخترق جدار الصمت المطبق بصرخة الحق ضد التيار الأمريكي الجارف.

مسيرته القرآنية الخالدة سقاها بدمه الطاهر، ورسخ أعمدتها بكلماته التي صاغها من نور هدي القرآن الكريم، وبناها بعزم وصبر وهمة عالية، ولولا صرخته وصوته ووعيه وإيمَانه لكنا اليوم وبلا شك عبيداً لعبيد أمريكا وإسرائيل.

آيةُ العصرِ وأيُّ آية أنت يا سيدي؟!

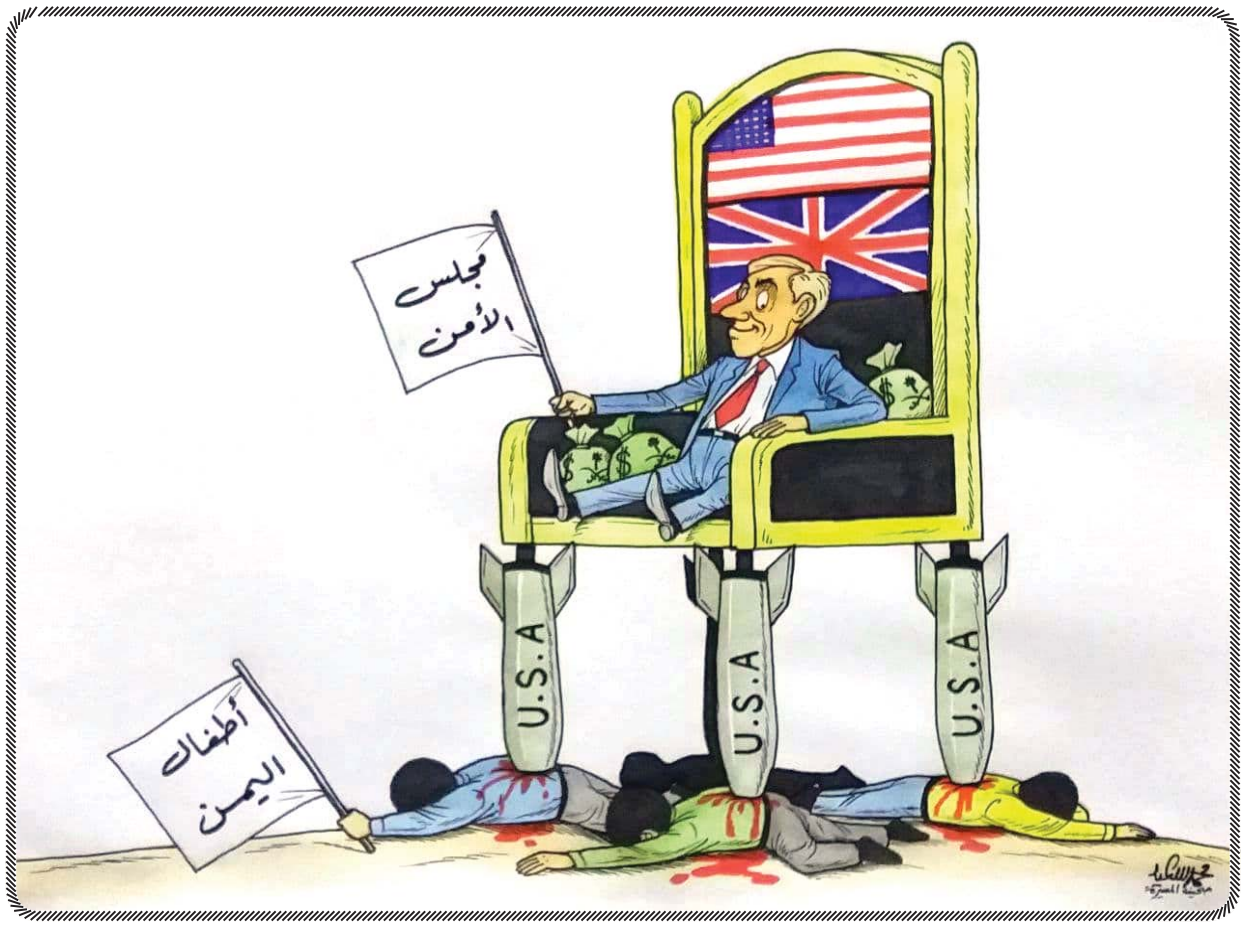

مؤتمرُ (فلسطين قضية الأُمَّــة المركَزية)

استناداً لقرارِ اللجنةِ الإشرافيةِ لمؤتمر: (فلسطين قضية الأُمَّــة المركزية) تدعو اللجنةُ التحضيريةُ أعضاءَ هيئة التدريس ومساعديهم والباحثين وطلابَ الدراسات العليا في الجامعات ومراكز الأبحاث اليمنية والعربية والإسلامية والعالمية للمشاركة في مؤتمر: «فلسطين قضية الأُمَّــة المركَزية».

أهدافُ المؤتمر

- بيانُ مظلومية الشعب الفلسطيني.
- الأساليب والوسائل التي يعتمد عليها العدوُّ الصهيوني والأمريكي في استهداف الأُمَّــة.
- مراحل نشأة كيان العدوّ الصهيوني وعوامل تمكُّنه.
- تحليل دور بريطانيا وأمريكا في بناء كيان العدوّ الصهيوني.
- تعريف الأُمَّــة بطبيعة الصراع مع العدوّ الصهيوني.
- دراسة أبعاد الصراع بين التطبيع ومحور الجهاد والمقاومة.
- توضيح الرؤية القرآنية تجاه القضية الفلسطينية.
- انعكاسات انتصار ثورة 21 سبتمبر على العدوّ الصهيوني.

محــاورُ المؤتمر

المحورُ الأول: مظلوميةُ الشعب الفلسطيني.

المحورُ الثاني: أساليبُ ووسائل العدوّ الصهيوني والأمريكي في استهداف الأُمَّــة.

المحورُ الثالث: مراحلُ نشأة كيان العدوّ الصهيوني.

المحورُ الرابع: دور بريطانيا وأمريكا في بناء كيان العدوّ الصهيوني.

المحورُ الخامس: طبيعة الصراع مع العدوّ الصهيوني.

المحورُ السادس: أبعادُ الصراع بين التطبيع ومحور الجهاد والمقاومة.

المحورُ السابع: الرؤيةُ القرآنية تجاه القضية الفلسطينية.

المحورُ الثامن: انعكاساتُ انتصار ثورة 21 سبتمبر على العدوّ الصهيوني.

مــواعيدُ مهمة:

- آخرُ موعدٍ لاستقبال الملخَّصات 30 رجب 1443هـ الموافق 3 مارس (آذار) 2022م.
- آخرُ موعد لاستقبال البحوث النهائية 29 شعبان 1443هـ الموافق 1 إبريل (نيسان) 2022م
- إجراءُ التعديلات خلالَ أسبوع من تاريخ إبلاغ الباحث بقبول البحث.

للتواصل:

البريد الإلكتروني: PALESTINECONFERENCE100@GMAIL. COM

تلفون / واتس: 00967777155986 - 00967777390032

فيسبوك /HTTPS://WWW. FACEBOOK. COM/مؤتمر-فلسطين-PALESTINE-CONFERENCE-111564514736030

للاطلاع على برشور المؤتمر وقواعد التوثيق عبر الرابط الآتي: HTTPS://T. ME/+WHRJWUSFS601NJQ0

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء